الكلمة الأخيرة

زيارة المكلك حسب بن لواشنطن تهيد سعودي .. ومَ الهند مصرت بـ

المأزق الذي تعيشه الانظمةالعربية المعنية حيال مسالة احتلال الاراضي العربية ، بعد اكثر منخمس أعوام على حسرب حزيران ١٩٦٧ ، لا يتمثل فقط ، في انتهاجهاطريق التنازل والرهان على تسوية ، تخاطب الولايات المتحـدة الامريكيةوالدول الامبريالية الاخرى ، مـرز موقع المساومة على المصالح الوطنية في المنطقة ، ولا تتمثـل ايضا في اتحاهات التصلب والانكفاء آليمينكينكو موقع معاداة الجماهير والطبقة العاملة ، وازدياد طابعها القمعي معتزايد حدة المأزق الوطنسي ٠٠ أن هذا المازق ، عبر عن نفسه أكثـرفاكثر خلال الفترة الاخرة بالاستسلام تحاه أكثر الاوتوقراطيات الملكية العربية تعفنا ومعاداة للتقدم واطلاق يدها في أكثر من موقع في الرطن العربي (الخليج ، اليمن) ، وأكثر من ذلك ، الرهان على ((نفوذ)) هذه الرجعيات لدى الولايات المتحدة من أجل أقرار التسوية السلمية ، الامر الذي أدى ويؤدى الى تحويل سلاح النفط منسلاح محتمل بيد قوى المعركة ، والمحارمة ، إلى سلاح مضمون بيدال لايات المتحدة عبر الاتفاقية السعودية _ الامريكية الاخسيرة ، حيث تحرى الان محاولات لتحويل هزيمة حزيران ١٩٦٧ من هزيمة أماماسرائيل ، اللي هزيمة اعم تجاه الأمر بالبة الامريكية في نطاق المشرق العربي والحزيرة العربية .

وعلى قاعدة التنازلات والتراجعات ، كتسب الرجعيات الاوتوقراطية وعلى رأسها السعودية نطاقا أوسع من الحركة والنفوذ في المطقة ، وجاءت زيارة آلملك حسين للسعودية في أوائل كانون الثانسي المسافي ، والدعهم السعودي الاقتصادي ، المثل بزيادة المعونة المالية ، والدعم السياسي المثل بدعوة الاقطار العربية لدعم الاردن ومساعدته في «صموده» التضع قاعدة جديدة للوحسة العلاقات الرسمية العربية مع الاردن ، بعيدا عن فكريات المجازر الدمويسة آلتسي نفسنت بالجماهير والمقاومة الفلسطينية في ايلول ١٩٧٠ وتموز ١٩٧١ ، وهي المجازر التي فرضت نمطا من التعامل بين هذه الدول وبين النظام الاردني كسان أحد شروطها عودة النظام الاردني عن موقفه تجاه المقاومة والقضية الفلسطينية ، سواء بالسماح بعودة المقاتلين الى قواعدهم في الاردن ، أو بالتخلي عن مشروع «المملكة العربية المتحدة».. وقد كان هذا « الشرط » ورقة ضغط تستعملها القاهرة ساعم على الخصوص سافيط تحرك الملك حسين تجساه التسوية السلمية وهسو تحرك مستعد لابعد ما يمكنهن التنازلات ،

ولكن منذ مؤتمر وزراء الخارجية العرب في الكويت (تشرين الثاني ١٩٧٢) ، كان انفتاح الاردن على الدول العربية الاخرى ، وتحسين العلاقات معها، يجري وفقا لقاعدة واشتراطات النظام الاردني ، وليس العكس ، فقد كان من شأن التراجعات العربية العامة ، أن جعلت من ارتهان عسودة العلاقات مع الاردن بتعديل موقفه من القاومة وقضية تمثيل الشعب الفلسطيني ، مجرد حجة شكلية ، كان ممثلو النظام الاردني يقدمون لها ردا شكليا مقابلا : ليس لنا اعتراض على عودة الفدائين للاردن شرط أن يكون ذلك في اطار خطة عربيسة مشتركة ! . (ما مشروع « الملكة العربية المتحدة » فهو مشروع متروك لما بعد المتسوية وهكذا فأن التحرك الاردني الاخرباتهاه عدد من الانظمة العربية ،

وهكذا عان التحرك الاردى الأحيرباتجاه عدد مسن الانطهة العربية في والذي يمهد للقساء الملسك حسسين بنيكسسون في غضسون الشهريسن القادمين ، ياتسي في سياق تزايسدالنفوذ السعودي في المنطقة واعطاء الاردن دفعة قوية في علاقاته العربية، ويدفع باتجاه مزيد مسن التماس والتقارب بينه وبسين بعض السدول العربية ، غفي نهاية كانون الثانسي الماضي اعلسن في عمان عسن زيارة سيقوم بها وزير الخارجية الاردنسي لسورية ومصر قريبا ، وقد قام زيدالرفاعسي مستشار الملسك بزيسارة القاهرة ، حيث اجتمسع بالرئيس السادات لمدة اربع ساعات ،

ويبدو أن ((الانفتاح)) الاردني العربي ، يجد صداه في القاهرة ، التي أحم تكتف بوصول المسؤول الاردني ، فارسلت هي بدورها الدكتور حسن صبري الخولي ، حاملا رسالة شخصية من السادات تظهر رغبة القاهرة في مزيد من التفاهم مع عمان .

وهكذا عاد النظام الاردنيليليب بالنسبةللقاهرة بدور النافذة المفتوحة على أميكا.. وهذه ليست المرة الاولسي التي يلعب فيها الملك حسين بالنسبة للنظام المصري هذا الدور ، فقد كان الملك حسين بعد هزيمة ه حزيران حريصا دائما على ان ياخذ موافقة « المقاهرة » على كل تحرك تجاه أميكا يقومبه ، حتى انه ذهب مرة ناطقا باسمها لدى واشنطن . وكان النظام المصري يجد في هذا الدور الاردني وسيلة من ضمن وسائل أخرى المفاوضة أميكا بطريسي غير مباشر . . ولسميتوقف هذا الدور الا بعد ضرب المقاومة في أيلول . فقد وجد النظام المصري ان الملك حسين يمضي بعيدا عن « الشروط المصرية » المؤلفة تسوية سلميسة ، بمعنى استعداده تنازلات أكثر وتراجعات أكبر تصل الى حد القبول بالصلح وبالفاوضات التخلي عن جزء من الاراضي العربية ، وتصل الى حد القبول بالصلح وبالفاوضات

المباشرة ، بالاضاعة السي استعداده الذاتي لضرب المقاومة وتصفيتها .

هنا حدث الافتراق المصري - الاردني . وكان « الطريق المسدود » الذي وصل اليه الحل السلم- و الاشتراط الاميركي - الاسرائيلي بحل جزئي لفتح القناة على أن يبحث بعد ذلك بكيفية الانسحاب الاسرائيلي وشروطه ، وفي مقدمتها شرط « المفاوضات المباشرة » .

(هددا الشرط الامركي الاسرائيلي المستسرك عبسر عنه رابين مؤخرا بالقول بأن هناك اتفاقيا خطيا بسين أميركا واسرائيل على الاصراربالتمسك بهذا الشرط الحل الجزئي ... وقد عاد « روجرز » الى تأكيده هذا الاسبوع مما جعسل المسؤول بين المصريين يصرحون بأن هذا الحل مرفوض ما لسم يرتبط فتح القناة بحسل شامل للانسحاب الاسرائيلي) .

منذ ذلك الوقت انقطع الدوارالاميركي _ المصري حتى ان السادات قال ان الاميركين الميتصلوا به ولم يحددوا موقفهم بعد زيارة روجوز وسيسكو ورجوعالاخير الى أميركا بعد زيارة اسرائيل في العام الماضي (اي بعد الاتفاق الخطي الاميركي _ الاسرائيلي بالحل الجزئي كما اشار رابين) • وهذاما جعل النظام المصري في مواجهة مازق الاحتلال من جديد • ولكن انقطاع الحوار الاميركي _ المصري لا يعني بالنسبة للنظام المصري قفل الباب نهائيا ، فهو لم يزل يراهن على الضغوط المختلفة ألمالية وعلى التنازلات المختلفة كي تحدد اميركا موقفها على اساس ((الضغط على اسرائيل بالانسحاب الكامل) • •

ومن هنا عسودة النظام المصريالي فتسح بعض النوافسذ المغلقة ، وخاصة النوافذ العربية : الاردن ،السودان ، السعودية ، وبالتالسي حل « المشاكل المعلقة » مع هسذه الدول التي لها علاقات وثيقة مسع الولايات المتحدة الامركية ،

ومن هنا كان اللقاء المري الاردني الجديد ، والنظام الاردني يدرك اهمية مصلحته في أن يستظل أية تسوية سلمية بموقف عربي مشترك ، فهو بالرغم من استعداده لمعقد ((اتفاق سلام وصلح منفصل مع اسرائيسل)) ، الا انه يسعى ويفضل لله كما تفضل أميركا نفسها لله على أن يكون الاتفاق معمصر أولا ، وأن يكون عاما لا (جزئيا)) ، وهذا معنى الضمانات التي قال السادات انه تلقاها من الملك حسين بان الاردن لن يعقد اتفاق سلام منفصلا مع اسرائيل وكشف السادات أن الملك حسين بعث اليه بهذه الضمانات مع زيد الرفاعي أحد مستشاري الملك الذي زار القاهرة منذ فترة ، وعلى أساس ذلك سيتم اللقاء بين السادات والملك حسين قبل سفر الاخير الى واشنطن ومعنى ذلك أن الحكم المصري يراهن على زيارة الملك حسين كامكانية وحديدة لفتح باب الحوار مع أميركامن جديدد ، والمراهنة أيضا على الدور السعودي الذي مهدد لزيارة الملك حسين الى الولايات المتحدة ،

نقبيل سغر الملك حسين للولايات المتحدة ، يكون الأمير فهد بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودية قد سبقه الى هناك ، بمهمة «التمهيدازيارة الملك حسين واقناع واشنطن بالاستهاع بكل عناية وإهتمام الى ما سبقوله واعتبارها سيقوله معبرا عن وجهة النظر السعودية » ايضا . كذلك كانت زيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودي لعمان بهدف « تأكيد الدعم السعودي واطلاع الاردن على نتائج المحادثات التي كان اجراها وزير الدفاع السعودي في الكويت حول امكان دفع المعونة الكويتية للاردن والمجمدة منذ حوادث ايلول السعودي في الكويت قدر قيمتها بنحو . ٦ مليون ديناررادني » (« النهار » ١٥-١-٧٣) .

وهكذا غان دور السعودية في المنطقة يتنامى ، ويشد مسن عضد الرجعيات المكية ، وخاصة في عمان، كما ان التراجعات المصرية ، والمازق الوطني الذي يعيشه النظام المصري، والذي لا يجد له مخرجا الا عبر الرهان على تسوية سياسية مقبولة من الولايات المتحدة ، كلها اعتبارات جعلت من عودة النظام الاردني الى ((الحظيرة العربية)) غير مكلفة وتتم في اطار التراجع العام الذي يحيط المنطقة ، وتعطي الملك حسين دور الناطق الشخصي باسم عسدد من الانظمة العربية لسدى واشنطن ، وهي المهمة التي تعطي الملك حسين تغطية عربية للتراجعات المقدمة السيمة ،

ان ((وحدة الصف العربي)) ، و ((ازاله الخلافهات العربية)) ، شعارات مرشحة لتغطيه التقاربالذي ترعاه السعودية بين عدد من الاقطار العربية ، على قاعدة البحثعن تسوية سياسية الشكلة الإحتلال، ومثل هذا التقارب يعبر غهن نفسه داخل كل قطهر بتشدد حديدي ضد الجماهير والقهوى الديمقراطية ، ويعبر عن نفسه فلسطينيا بمحاولة شد بعض القهوى الاستسلاميه اللاندماج في اطار التسوية المنظرة ، ولجم القوى المراهنة على تشديه الكفاح ضد الامبريالية واسرائيل ،

ومهما كانت حدود رهان الانظمةعلى التسوية بالرعاية الامريكية ، مغرقة بالتفاؤل او بالتشاؤم ، فانالثمن المقدم من هذه الانظمة لا بد ان يدفع على حساب الحريات الديمقر اطية وفوق أجساد القوى والتنظيمات الشعبية والديمقر اطية ،الامر الذي يتطلب وحدة هذه القوى في عموم المنطقة لمجابهة ذلك ،

في هسنداالعسدد

وثائق : مذكرة طلاب مصرالى لجنة تقصي الحقائق فيى محسلس الشعب .

قضايا نظرية : تعربياً بفكو ونضال اميلكار كابرال . فلسطين الفنت "وسكياسة التحالفات . في تنام : تصعيد النضال السكياسي في الجنوب بعث السكياسي الميكوب بعث السكون الأميركيين



بيروت - الاشنين ١٩٧٣/١/٢٩ - العدد ٦٠٦- السنة الشالشة عشرة - الثن ٢٥ قرشًا لبنانيًا - 1/1973 - 1973 العندد ٦٠٦- العندة المشالشة عشرة - الثن ٢٥ قرشًا لبنانيًا



اكثر من ثلاثين الفا تظاهروا السبت ٢٧ - ١ - ٣٧ مستنكرين مجزرة سلطة الاحتكار والقمع بحق مزارعي التبغ في النبطية . اكثر من ثلاثين الفا كسروا قرار السلطة الفاشية بمنع المظاهرات . رغم التهويل والتهديد . رغم الاحتلال العسكري لمدينة

رغم مئات الحواجز التي اقامها رجال الامن والتي عزلت بيروتطوال يوم باكمله عن سائر مناطق ابنان ، وحرمت على كل من يحمل بطاقية من صور والنبطية من دخولها، من الوصول الى بيروت لكنهم الما يستطيعوا مناحج جماهير العمال والطلاب والكسبة من التظاهر ضد نهبهم وعجزهم ومجازرهم ،

الاستنكار الفعلي هو بمتابع—ة النضال ، بكافة اشكاله ، من اجل انتزاع مطالب الجماهير الحيوي—ة

من اجل كل هذا، المعركة مستمرة ضد سلطة الاحتكار والقمع!

حكملة اعتقالات جكديدة في عُكمان والبحرين

اعتقال اربعة من طلاب كلية زايد العسكريسة

حيث يجري تحقيق دقيق مع الطلاب الاربعـــة

وتشير المعلومات المتسرية من داخل مكاتسب

المخابرات ان الطلبة متهمون بتشكيل تنظيم

سرى وحيازة بعض الاسلحة وهذه هي الحجة

واما في البحرين وجريا على عادة السلطة

في اعتقال العناصر الطلابية الوطنية هـــال

عودتهم للبلاد فقد اعتقلت السلطة الطالب

عدنان المسرى رئيس الهيئة الادارية لفرع

الأتحاد الوطنى لطلبة البحرين في الكويست

عند قدومه البحرين في زيارة لاهله اثناء عطلة

عدد الاضحى ، هذا وقد اصدرت المنظميات

الطلابية في الكويت ومنها الاتحاد الوطنيي

لطلبة البحرين والاتحاد الوطنى اطلبية

الكويت بيانا استنكرت فيه اعتقـــال رئيس

الهيئة الادارية وارسلت برقية الى رئيسس

وزراء البحرين تطالب فيه بالافراج الفوري عن

الفلسطينيات في سجون العدو ، فان سلطات

الاحتلال كانت ولا زالت ترغض طلبات الصليب

الاحمر الدولى لقابلة المعتقلين للاطلاع علي

أوضاعهم الصحية ضاربة بذلك جميع الاعراف

وثاتى حملة الارهاب والتعذيب ، التي

تنظمها سلطات الاحتلال ضد المعتقلين الوطنيين

مترافقة مع حملة ارهاب وتعليب مماثلة وحملة

اعدامات ينظمها اعداء الشعب في عمان ضد

المناضلين الوطنيين في سجون الرجعية الاردنية

وذلك كمحاولة للنيل من صود وصلامة المناظمن

فقط بل وفي كافة الاوساط الشعبية المعادسة

للاحتلال ولاعوانه في عمان ، هذا وقد وحهت

الانسانية عرض المائط.

عدنان العسيري .

الحاهزة لادانة كل من له ميول وطنية .

شهد القطر العماني حملة جديدة وواسعسة مِن الاعتقالات وتشكل حلقة في الحملات التي شنها احهزة القبع التي يقودها ضابسط المغايرات البريطانية وتلعب فيها المغابسرات الاردنية دورا متزايدا وخطيرا .

نفى يوم القميس . ١-١-٧٣م انكشفت فهلة واسعة من الاعتقالات في شمال عمسان والتي تمت على يد الجيش الذي يقوده الانجليز وكانت حصيلة هذه الحملة كما اذاعها وتحدث بلسان السلطة في مسقط اكثر مسن خمسين مواطنا والمثور على بعض الاسلمة وتشمسل مدافع البازوكا والمهاون والالغام والرشاشات والتي ثم تهريبها كما يدعى من المسدود الجنوبية الدمن الجنوبية ، وعلقت اذاعية لندن على ذلك بقولها أن هذه الحملة تــدل على تغلغل تنظيم الجبهة الشعبية في شمال عمان بعد أن كان يقتصر في السابق علــــى لنطقة الجنوبية فقط

اما في ساحل عمان (ابو ظبي) فقد تسم

المنظمان النسائية في نابلسُ تدين الاحتلال وتطالب بالافراق عنجميع المعنفلات فنئي سجدون الاحتلال

وجهت النظمات النسائية في مدينة نابلس المحتلة نداء الىالرأى العام العالمي الديهقراطي والى كافة المنظمات الدولية والإنسانية تطالبها بضرورة التدخل الفوري والسريع لاطلاق سراح المناضلات الفلسطينيات في سحون الاحتسلال الاسرائيلي . وتفيد معلومات حصلت عليها هيئة التحرير أن حملة من الارهاب والتعذيب الوحشي توجهها الان سلطات الاحتلال ضيد كل من مريم الشخشر ، التي اعتقلتها السلطات الاسرائيلية في اذار ١٩٦٩ بعد عملية ناجمــة للجبهة الديمقراطية في الحامعة العبرسة ، والمناظة لطيفة هواري ، التي تعانى في السجن من مرض خطير ولا تتبع لها سلطات العدو غرص المعالجة .

ورغم تردي الاوضاع الصحيسة للمناضلات

اصحاب الامتياز معسن أبراهيم وشركة دار التقدم المربي للصحافة والطباعة والتشر

lkug Ihadeb انور نصار

ياس نعيه

الحير الاداري

دولة امبريالية وتوسعية ..

وأضاف بيان اللحنة:

ومسؤولين اسرائيليين ستؤثر على قضية هؤلاء

الفوري والسريع لابقاف حملات الارهاب والتعذيب في سجون الاحتسلال ولاطلاق سراح المناضلات الفلسطينيات وفي مقدمتهن مريم الشخشي ولطيفة هواري ،

تشكيل لجنة خاصة فيى الميركا للدفاع عَن المناضلين"الإسائبلين"

الملاقات الخارجية فالجبهة الشعبية

الديمقراطية نداء آلى الرأى العام الديمقراطي

في العالم والى رابطة الحقوقيين الديمقراطيين

والصليب الاحمر الدولسي تناشدهم التدخسل



هرى في شبكاغو تشكيل لجنة خاصة فلسطينية وبهودية للدفاع عن المناضلين « الإسرائيليين » الاربعة ايحود اديف وداوود غريد وداوود كوبفر وحزقيال كوهين الذين اعتقلهم البوليس الاسرائيلي مؤخرا بتهمة ((التجسس والتصميم على التخريب والخطف السياسي » . وقالت اللجنة في أول بيان لها أن عضوية هذه اللجنة مفتوحة لكل المواطنين المهتمين بالقضية بغض النظر عنالاص العرقي . وبعد التمعن في المبادىء السياسية والإيديولوجية التي يدعو لها هؤلاء الشياب وبالإضافة الى معلومات مستقاة من اصدقاء لهم مقيمن حاليا في الولايسات المتحدة تبين لهذه اللجنة _ الكونـة من فلسطينيين ويهود طلابا واساتذة ومهنيين - أن تهمة التجسس ضد الاربعة ملفقسة ... واذا صع انهم قرروا العمل لتحرير غدائيين فلسطينيسين من السجون الاسر البلية غان ذلك بنبع من ايمانهم بشرعية المقاومة الفلسطينية وان أيجاد دولة فلنطيئية ديمقراطية يتعايش غيها العرب والبهود متساويين هو هدف ممكن وعادل . لقد تكشف لهؤلاء الاشخاص أن بقاء الشعب الفلسطينيي مرتبط بيقاء اليهود الاسرائيلين ، وأن أسرائيل

● أن تصريفات اطلقتها وسائل الاعسلام

على م. بغدادي ملاحظة : علمت اللجنة من مصادر موثوقة بان المناضلين المسجونين يتعرضون القسى

المتهمن باعتبارهم ابرياء حتى تثبت ادانتهم

حنى ان بعض الاصوات طالبت باعدامهم قبل

ان هدف اللجنة الوحيد هو اجراء محاكمة

عادلة لهؤلاء الرجال الشجعان . وتدعو اللجنة

كافة حركات السلم ، وكل اليهود وغير اليهود

التقدميين لتأييد هذا المسعى . وقد دعت الضا

اتحادات المحامين العرب للمشاركة الفعالة في

الدفاع عنهم . وستطلب من ويليام كونستار

وهو مدعى عام في ديترويت وعابدين جبسارة

رئيس خريجي الجامعات الامريكية الذهاب الى

اسرائيسل كمستشار قضائي ومسراقب باسم

ترسل التبرعات لساعدة عمل هذه اللجنة

الى ((رصيد الدفاع عن الاسرائيلين الاربعة))

ص.ب ۲۱)ه شیکاغسو ، ایلینوی ، تلفسون

١٤٥٧ - ١٩٦٤. ولا يستدعى تأييد هذه القضية

الموافقة على الإراء السياسية التبي يعتنقها

هؤلاء الرجال الإربعة بل اقتفاع بحق المتهمين

في محاكمة عادلة وعلنية .

ان يعين موعد لحاكمتهم !

مكاتب الإدارة والتحرير شارع المعسائي ، متفرع من شارعي بشارة المفوري وعبر بن الخطاب - منطقة العاملية - معلة راس النبع - بناية غؤاد درویش هاتف : ۲٤٧٥٥٢ ـ ص. ب. ۸۵۷ بيرت ابنان

مؤمتر وزراء الخارجية والدفاع.. والخطوان المتقبة للمصالحة مع الاردن

نالت زيارة صبري الخولسي السي عمسان تتوبحا لاحواء الصالحة العربية . اهتماما واسعا من الدوائس السياسية ورغم أن السعودية لا زالت وحدها هي التي العربية وأوساط القاومة الفلسطينية ،

وخاصة أن أنباء هذه الزبارة قسد جاءت فسي نفس الوقت الذي القي فيه السادات خطاب الذي جهد فيه لعقد مصالحة مع الاردن بناء على ((وعود)) قدمها الملك حسين لبعوث السادات الخاص بأن لا ينفرد النظام الملكي في أي تسوية مع اسرائيل ، وأن نتم خطوات البحث عن التسوية بشكل مشترك بين الاردن

ورغم أن السادات لم يؤكد فيما أذا كسان سيفض زيارة الملك حسين الى القاهرة قبــل رطته الى واشنطن ، الا ان المسادر الساسية المؤمقة قد اكدت « للحرية » بان الزيارة سوف تتم بعد عودة حسين من واشنطن حاملا معه مقترحات أميركيسة جديدة لتحقيق حل مشترك أردني _ مصرى . وقد كان اسراع السادات لارسال مبعوثه الشخصي صبري الخولى الى عمان هو من أجل الحصول علسى تأكدات من الملك حسين بأن الاردن لن بسير وحده منفردا في تسوية ثنائية مع اسرائيل .

وفي مقابل هذا فان الحكومة المصرية سوف سوف تكون مستعدة لاعسادة العلاقسات الدبلوماسية مع الاردن .

وبذلك بنحقق لحكام عمان جو من الانفراج العربي الواسع الذي يطلبونه .

وتؤكد الدوائر السياسية المطلعة بأن مؤتمر وزراء الخارجية والدفاع العرب سوف يكبون مناسبة لتحقيق هذه المسالحة السياسيسة والتقاء المواقف بسن الاردن ومصر ، نحت ستار الدعوة لوضع خطة عمل عربية مشتركة ((واحباء الحبهات الشرقبه والشمالية والغربية » بقيادة موجده بحيل غيها الغريق أحمد اسماعيل قائد الجيش المري موقسع انقائد العام لكل الحبهات ، وعلى أن تكون الجبهة الشرقية تحت قيادة الاردن الماشرة . وقيد أكدت مصادر حكام عميان بان الملك حسين لن يتحدث باسمه وحده في واشطن بل أنه قد حصل على موافقة من اكثر من بلسد عربى للنحدث باسم « الدول العربية المعنية بالصراع مع اسرائيل ١١١ كما تؤكد هده المسادر بان الملك هسين سيعود من واشغطن حاملا معه مشروعا لتسوية حزئية مشتركة للاردن ومصر خاصة ، وأن نيكسون قد وعد للك حسن في زيارته السابقة سأن الموعسد الاخر لبقديم مبادرة اميركية « قابلة للتغيير » هو رسم عام ۱۹۷۲ .

ونمهدا لمل هذه الخطوة الامركة المسلة عان السعودية والاردن تعملان بشكل حثيث من أحيل تحقق مصالحة عرسية شاملة ، ونداول ازاله كل العوائق التسي تحسول يين عوده العلاقات الى طبيعتها بين الاردن من جهة ، ومصر وسوريا من الجهة الاخرى . وتؤكد المصادر العربية بأن وصول مؤتمر وزراء الخارصة والدفاع العرب السذي بدأ أمس (١٩٧٢/١/٢٧) ألى اتفاق بين الدول المواهمة لاسرائيل على خطوة موهدة ، يمكن

ان يكون تمهيدا لعقد مؤتمر قمه عربي يمثل

تعارض عقد مؤتمر القمة العربي حتى الان ، فذلك لانها تشترط قبل انعقاده ، تحقيق المصالحة بعن مصر والاردن وبقيعة الدول العربية ذات الخلاف مع الاردن ، وبحيث يأتي مؤتمر القمة ليقر سياسة التراجع والاستسلام التي تمهد لها السعودية منهذ زمسن طويل ، ويفرض زعامتها السياسية وتوجيهها لاوضاع

تبقى العقبة الرئيسية في وجه هذه (المالحة) بين الاردن ومصر بشكل رئيسي، هي قضية المفاومة لان تجريع الجماهير العربيسة مثل هذه الخطوة التراجعية الكبيرة بالمسالحة مع حكام عمان ، لا يمكن أن يتم بدون توفر شرطين : الاول الاعلان بان الاتفاق مع الاردن يتم ضمن خطة مشتركة لاحياء الحيهات العربية وخاصة الجبهة الشرقيسة تحست قيادة أحمد اسماعيل ، وذلك اعدادا للمعركة المقبلة !! بحجة أن الأردن ﴿ يَمِلُكُ خَمِسَ فَرِقَ عَسَكُرِيةً لها وزن كبر في الحسابات المسكرية لخطة المواجهة مع اسرائيل ١١!١ (وليس لقميم الحركات الوطنية والمقاومة وتصديرها لبلدان الخليج والجزيرة)! . وذلك من اجل التستر على الهدف الرئيسي وهو ابقاء الاردن نافذة

للعلاقات مع الولابات المحدة . الشرط الناني : الاعلان بان المصالحة لا يتم على حساب المقاومــة بل ان للمقاومــة دورها في هذه الخطة العربية المشتركة ضمن الجبهة الشرقية (التي يفودها حكام عمان !). وذاك لامتصاص النقمسة والسخط الحماهري ضد اى مصالحة مع حكام عمان الذبن بذبحون المقاومة والشعب الفلسطيني ويعلقون المشانق لابنائه يوميا . وتؤكد المصادر الموثوقة بان الملك حسين قد ابلغ الخواسي موافقته على وجود قوات للمقاومة في الاردن على أن نكون نحت امرة الحيش والنظام هناك! . ويبدو أن مثل هذا الموقف بلقى قبولا لدى الدوائر المصريسة الماكمة . الا أن مصادر عمان تؤكد بأن الملك بتصد من هسذا وجود قوات لجيش التحريسر الفلسطيني وحده في الاردن ، وهي قوات لا زالت موجودة هناك فعلا تحت امرة العقد نهاد نسبب عميل القصر الملكي والاستخبارات العسكرية الاردنية .

ان ما ترمى له الانصالات الاخرة والخطوات المتوقعة في مؤتمر وزراء الخارجيـة والدماع هو زرء الاعتقاد بأن الصالحة مع حكساء عمان تتم بموافقة المقاومة وعلى اساس عودتها للعمل من الاردن ، خاصة وان السيب الرئيسى وراء قطع العلاقات بين عدد مسن الانظمة الوطنية والاردن كانت وراءه مجازر حكام الاردن ضد المقاومة.

ان ((التضامن والمسالحة العربيـــة)) المزعومة ، لا تقود غطها الا الى انهاء الحصار حول الانظية الرجعية العربية وخاصة النظام الاردنى ، والى تعزيز مواقعه السياسيسة

موبحة إرهاب واعنفالات واسعة

تشهد تركيا منذ فترة موجة من الارهاب و الاعتقالات لم يعرف لها مثيل من قبل ، فالحكم العسكرى الفاشي العميل ، في هجومه البربري على اليسار والقوى الوطنية والديمقراطسة التركية ، قد علق معظم المواد الدستورية التي تضمن الحريات الفردية ، وحرية الصحافية والاعلام والاحزاب السياسية . واستصدروا مادة استثنائية تتيع لهم حق احتجاز حربية المواطنين لمدة شهر بأكمله دون توجيه اتهام معين او تقديم للمحاكمة .

والداعية الى السير على طريق التراجيع

المتواصل والاستسالم على اساس الحلول

الامركية المطروحة . واذا كانت هذه المسالحة

الحارية بين يمين حركة التحرر الوطنيي

وانظمة الرجعية العربية والنظام الاردنسسي

خاصة لها مقدماتها في سلسلة الخطيوات

التراجعية التي شهدتها عدد من الانظم___ة

الرطنية العربية على صعيدها الداخلي او في

وفي الوقت الراهن يقدر عدد العنقليين السياسيين في تركيا بما يزيدعلى... ٢١٥ مو اطن. وبعد حل حزب العمال التركي ، بدأ تعليــق الصحف اليمينية واليسارية على حد سواء . وعين احد عقداء الجيش مسؤولا عن الراديو والتلفزيون ، كما حلت النظمات النقابية غـر الواقعة مناشرة تحت سيطرة الحكم الفاشي . وصدر قرارحكومي يلغى الاضرابات والاجتماعات النقابية الا باذن من السلطات المسؤولة عن تطبيق الإحكام العرفية في البلاد . كما اغلقت عدة دور للنشر ، واحيل اصحابها الى المحاكم الني حكمت عليهم باشد العقوبات المكنة . فهنلا حكم على بلامان الحي ، صاحب احدى دور النشر ، بعشرين سنة هبس واثنتي عشرة سنة نفى لانه نشر « الدولة والثورة » للينين و ((البيان الشيوعي)) .

سنة ، هي كما تدعى السلطة الفاشية ، تعتب مناصلي ((جيش التحرير الشعبي التركي » الذى تحمله السلطات مسؤولية خطف وقتل احد الديلوماسيين الاسرائيليين في ايار ١٩٧١ وثلاثة فنبن تابعن للحلف الاطلسي ، بينهم بريطانيان ، في آذار من العام الماضي . خاصة وان احد قادة « حيش التحرير التركي » لا بزال غارا . تحت هذه التغطية ، بشن الحكم الفاشي حملة ارهاب وقمع واسعة النطاق تشمل اوسع الفئات من المثقفين والاساتدة الجامعين والعمال والطلاب والمحامين ... ان معظم محامي الدفاع عسن المناضلين الديمقراطيين والثوريين في السجين الان ، ويزيد عددهم عن العشرين محاميا . التهمة :

غرض حملة القمع ، المستمرة منذ اكثر من

صلاتها مع الامبريائية الامريكية ، فتبقى مهمة

القوى الوطنية في كل بلد عربي كشف الاهداف

الحقيقية القائمة وراء المصالحة ، والاصرار

ملى ضرورة حصار انظمة الرجعية العربية

والنضال من اجل احباط محاولات تمريـــر

الاستسلام على الجماهير تحت اسم « خطـة

عربية مشتركة)) أو ((تضامن عربي مزعوم))!

صدور احكام قاسية بحقهم . ويتعرض المعتقلون جميعا لابشع انسواع التعذيب . « الفلق » وخلع الاظافر والشحنات الكهربائية على مناطق الجسم الحساسةوشتي انواع التنيكلُ الجسدي البشعة التي تكشف مدى بربرية جلاوزة الحكم الفاشي العميل . ويتولى هذه العمليات جهاز امن خاص يعسرف باسم « الاجهزة السرية التركية » الذي يعمل بصلة وثيقة مع استخبارات « العلف الاطلسي» و (وكالة الاستخبارات المركزية) الاميركية .

« شبتم القوات المسلحة والحكومة » ، ويتوقع

الخراج العزبي ثوار ظف ارست دون حملاتهم العسكرية ضد القواف البريطانية

والتاسع عشر من الشهر الجاري ٢٣ هجوما شدد ثرار الصهة الشعسة لتحرير عمان على المواقع البريطانية ، وأسفرت عن قتــل والخليج العربي هجماتهم على المراكرز وحرح ٢٢ شخصا وتدمير ثلاثة مواقع عسكرية والمعسكرات البريطانية في اقليم ظفار . واسكات موقعين للمدفعية وموقع رشاش وذكر بلاغ عسكري نشر اليوم ان قسوات اضافة الى تدمع بسرج للمراقبة واشعسال حيش التحرير الشعبي والمليشيا الشعبيسة العرائق في مخيمات العدو في ((خيصال)) ، شنت خلال الفترة ما بسين الثالث عشسر

العرية صفحة ٢

وكانت قدوات جيش الحريس الشعبسي والمنشوا الشعبية قد قامت بعدة عمليات على مواقع العدو البريطاني وعملائه في أوائسل ينابر الحالى شملت مدينة رباط وشمال المنطقة الشرقية وشبهال صرفيت كما قاميت الطائرات البريطانية بتهشيط واسع لغسرب منطقة المر ، نوجز هذه العمليات فيما بلي :

قام الثوار البواسل في أول هذا الشبهسر بهجوم على تحصينات العدو في مدينة الشهداء (مرباط) ، وذلك بقصف مدغعي على هــده المواقع ، وتم تدمير بعض التحم بنات الدغاعبة للعدو ، كما قامت في نفس الوقت مجموعة من قواتنا بمهاهمة مركز للعدو في شمال المنطقة الشرقية دواسطة مداءم الهاون التي اصابت أهدافها ودمرت العديد من مواقع العسدو الدفاعية ، وتم اسكات مدفعية عيار ٨١ م ، واشعلت الثران في مخيمات العدو .

وفي صباح الحادي عشر من هذا الشهر هاهم الثيار مواقع العدو في الزهر وذلك عندما هاولت بعض طائرات العدو العمودية الهبوط في هذه المواقع نحت حماية الطائرات المقاتلة فارغمتها نراننا على الهروب .

وفي الساعة الرابعة من نفس الدوم واصلت قراتنا هجومها على هذه المواقع واستخدمت مدافع المورتر ومن اتجاهات مذاغة تم خلالها

تدطيم بعض مداقع العدو واصابة بعسسض افراده ، حبث شرهدت وهمي تذاسي بعض الإصابات ، من جانبنا لم تحدث أنة فسادر . منطقة المر:

في أوائل هذا الشهر قام سلاح الجو الملكي البريطاني بعدة غيارات على غرب المسر واستهدفت طائرات المعدو أماكن المواطئيين الامنين ، وقد ننج عن ذلك استشهاد اارديق محمد سعيد سعود أكار .

النطقة الغربية: (شمال صرفيت): واصلت قوات حيش ثورة الناسع مسن

> يونيو في المنطقة الغربية هجماتها على مواقع العدو في شمال صرفت ، حيث بلغت عمامات الثوار على هذه المواقع منذ الثامن من بناير حتى الحادي عشر منه سبع عمليات هجومية استخدمت فيها قواتنا مختلف أسلدنها الرشاشة ومداغع الهاون كما واصل قنادمنا عماماتهم على هذه المواقع وقد تكبد المدو البريطاني وعملائه خسائر جسيمة في معدايه

وقد بلغت الخسائر الإجمالية لقوات العدو خلال عمليات قواتنا المختلفة ما بلي

١ - اصابة احد عشر من أفراده ما بين

٢ ـ تدمير تسعة مواقع دفاعية

٣ ـ اسكات موقع مدفعية وموقع رشاش

السبوع النضامن مع المعتقلين في سجُون الرَجعيّة الأردنية

لم يكف النظام الرجعي العميسل في الاردي يوما عن التآمر على مصالح الشعب الاردنسي - الفلسطيني الوطنية وحركة التحرر العربي وقد ظهرت اخر هذه الجرائم في الشهر الماضي عندما قام بارتكاب مجازر من نوع جديد ضد الوطنيين والمناضلين الثوريين داخل السدون والمتقلات الهاشمية فقد قامت السلطات المجرمة باغتيال مناضلي الشعب الاردني _ الفلسطيني في الشهر الماضي باعدامهم شنقا في سجن عمان المركزي . وكانت الحرية قسد كشفت في عددها السابق عن قائمة باسماء ١٩ مناضلا اخرين محكومين بالاعسدام فسي معتقل الجفر لوحده ، قد يقوم النظام باغتيالهم

اجهزة الاعلام العربية الرسمية وفي الوقت الذي يسعى غيه النظام الاردني لفك عزلته الجماهيية والعربية اذ ان استمرار هـده العزلة يعيق قدرة النظام على لعب الدور الذي تريده الامبريالية . هذا الدور الذي يتحدد في ضرب حركة القاومة الفلسطينية وتصفيتها . ولتغطية هده الاعمال الارهابية ضد المناضلين في الاردن قامت السلطة باعلان عن اطلاق سراح بعض المعتقلين وتخفيض العقوبة عن عدد اخر ، ونفي وجود معتقلين في سجونها سوى بضعه منات من ١١ المجرمين ١١ في حسين انه لا يزال اكتر من ٢٠٠٠ معتقلا سياسيا

في زنزانات ومعتفلات الاردن يتعرضون يومنا التعذيب والتشويه والتجويع والحرمان مسن ابسط المحقوق الانسانية . وما الاضرابات الشاملة عن الطعام من قبل المعتقلين في هذه السجون الا ردا على عمليات التعذيب والتنكيل

ان اطلاق سراح عدد قليل من المعتقلين وتخفيض العقوبه عن اخرين لا يتعدى العمل الشكلي الخالي والدي يهدف الى تفطيية حقيقة ما يدور في سجين الجور الصحراوي وسجن عمان المركزي وغيرهما ي السحون . ان عمليه البطش والارهاب بزداد بازدباد

استعداد النظام الاردنى للاستسلام العدو القرمي الصهبوني وبازدباد قدرته على تنفذ ادور الذي خصصته له الامبريالية في المنطقة ... أن المنظام لا يزال مستمرا فني حملة الاعدامات والاغنيالات ضد عشرات القدائيين والمناضلين في السحون الاردنية .. ان هذا بنطلب ضرورة توحيد الجهود من اجل ايقاف حملات الاعدام والاعمال الوحشية الاخرى الني يتغنى في ممارستها الحكم الاردني ضد المناضلين الشرفاء في سجونه مروبمناسبة اسبوع التضامن مع المعتقلين الوطنيين فسي الاردن فان جميع القوى الوطنية والتقدمية العربية والعالمية مطالبة بممارسة كافة اشكال

الضفط والنضال لاطملاق سمراح مناضلينما

المعتقلين ...

البحارة على الغزاه والمعددين ، عهذا الأنبطار العيننامي هو انتصار لحميع القوى المعادية الامبريالية ورمز عظيم لمستقبل جمع الشعوب، منها شيهشا الفلسطيني التي تخوض الان تضالا وطنيها عادلا من أدل التحرر والسلام والتقدم

مسن حديد نؤكد اكم باسم مقابلي النورة الفلسطينية والقوات التورية للجامة الشعبية الدنمة اطبة لتجرير فلسطين تضامننا الرعاقي مع الشعب الفيتنامي في انتصاراته .

الاصطهاد والمبددد والافتلاع القومي ينظر الي

النصر العظام الذي اهرزه الشعب العسامي

ضد المعادين الامريكيين وهو وأبق من ديمدية

الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطىن اللحنة المركزية

وقد وصلت الى « الحرية » عدة عرائض من مخبم شانيلا ومن عمال وطلاب معسكر برج

كما اصدرت الاتحادات الطلاسة والمهنية بيانا حول ذلك تحت شعار « فلترتفع اصوات كل الوطنيين الشرفاء من اهل الدفاع واطلاق سراح مناضلينا في سجون الرجعيه العميلة في الاردن ١١ ...

وهذه الاتحادث هي التالبة :

- الاتحاد العام لطلبة فلسطين (فرع لبنان) - النجمع الطلابي الديموقراطي في لينان - الاتصاد العام للمرأة الفلسطينية

(غرع لبنان) - مجلس الطلبة _ الحامعة الامريكية

_ الاتحاد العام لطلبة الاردن (فرع لبنان) - اتحاد جامعة بروت العربية

- انحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين - الاتحاد الوطني لطلبة الجامعة اللينانية وضمن الحملة انقائمة التضامن مع السجناء

للقوى الوطنية والتقدمية في الاردن وضد حركة المقاومة الفلسطينية والاستمرار في اعقال ومن رجال المقاومة الفلسطينية المواسل .

السياسيين في الاردن ، وبمبادرة من حمديــة

الطلبة الاردنيسين _ فرع اتحاد الطلبـة

الاردني - والانحاد العام اطلبة السودان ،

وحمعية الطلبة العراقس ، وقعت أربع عشرة

منظمة طلابية عربية وأجنبية في بلغراد رسالة

الى ملك الاردن استنكرت فيها حملات القهـع

والإرهاب وأساليك كنت الدريات الديمة اطبة

المنات من المناضلين الوطنيين والديمقراطيين وطالبت الرسالة باطلاق سراح كاءية المنقلين والسجناء السياسيسين في الاردن ، واطلاق الحربات العامة لكافة القوى الوطنية والتقدمية ، واطلاق درية العبل لحركة المقاومة الفلسطينية بكافة فصائلها لمارسية حقها المشروع في النضال ضد العدو الصهبوتي المحتل ، والعمل بشكل حدى لنهيئة السلاد

سياسبا وعسكريا واقتصادبا من أجل دحسر

العدوان ومحرير الاراضى العربة المصلة .

مزاع التبغ في بنت جبيل تيضامنون مع مزاع إلنطية

احتمع المئات من مزارعي النبغ في منطقــة بنت حسل وضموا صوتهم الى منات الالدوف من الحماهم التسائية في استنكار محـــزرة النبطية وببنى مطااب وزارعي النبطية النسي هي مطالب جميع المزارعين وغيما يلسبي نص الدرقية التي صدرت عن اجتماعهم :

ندن مزارعي التبغ من اهالي بنت جبد_ل المجتمعين في النادي المسيني نضم اصواتنسا للنبطية ونعان استنكارنا للحادث الذي ذهب ضحاله شهداء من مزارعي التبغ في الأبط ــة

في تضالهم في سيدل لقية العيش والصوود في وهه العدم الفاشم ومن أجل الحصول عاسى الحقوق المكتسبة من شركة الربحي الاحتكارية. وكان ما هميل تشجيعا الصمود الذي تدعون اله في الجنوب . كما نطالب ونقف بشدة الى جانب المطالب العادلة ازارعي النيغ السيي لبنان بزيادة ١٥ في المئة على الاستقار وكذاك استلام كامل المحصول والنقابة المرحدة .

ويليها اكثر من منة توقيع صادى عا ___ صديدا مختار بنت ديل بدسف ياي .

عادت محزرة النبطية لتلقى الضوء الباهر على ماساة أكثر من مئة ألف من فلاحي الحنوب _ مزارعو التبغ . وقد جاءت هذه المجزرة ردا على سلسلة من التحركات نعرضها فيما يلى بعد تعيين لاهم قضايا مزارعي التبغ كما برزت من خلال ألتحرك الاخير •

المجزرة - الماساة اليومية إزارعي التبغ

لبنان

وراء مجزرة النبطية تطل براسها المجزرة -الماساة اليوه له التي يعاني منها اكثر من ١٥٠ الف من اهااي الجنوب ، من المزارعـــين الصغار الذين يتكاون على مورد رزق واحد _ زراعة الدخان .

ترافق انهيار الاتتصاد الطبيعي في الجنوب (ومعه الزراعات البعلية كالقمع والشعير ..) مع خسارة السرق الفاسطينية بعد الاحتسلال الاسرائداي عام ١٩٤٨ ، مما ادى الى انهيار الالوف من الحرفيين والمزارعين والباعسة الصفار . فهاجر من هاجر الى افريق ا بروت ، وانتقل الاخرون الى ظل عبوديـــة شركة الريجى الاحتكارية وحاشيتها من اقطاعيين سياسيين ومتنفذين وازلام .

ان الاكثرية العظمى من مزارعي التبسخ حوالي ٢٥ الف عائلة _ تعيش على انتساح دونمين من الدخان بمدخول سنوي لا يتجساوز الالف لمرة لينانية بكثير . العديد منهم لا يملك رخصة زراعة دخان وهو يستأجرها أو يشتريها من الاقطاعيين وازلامهم والسماسرة بحوالي ما لمة الدونم الواحد ، وهكذا في ظلل « لبنان الاخضر » وسلط ــة « التقدميــة الإنجابية)) و ((الديمقر اطبة الاجتماعي ـــة)) يعنس أدر من ١٥٠ الف مواطن تحت وطاة استفلال ونهب الشركة الاحتكارية وحاشيتها لطفيلية من اقطاع سياسي وازلام وسماسرة ومرابين . وكل هذا البنيان يقوم على كد وعرق ودم المزارع الصغير اأذي يعمل فسي الصيف ما يزيد عن ٢٠ ساعة يوميا ، هو وكل افراد عائلته والنساء خاصة ، ليجنوا فسي نهاية الموسم ما لا يزيد عن الف ليرة على محصول يكون في الغالب مرهونا للسمسار او

ومنذ ان كانت زراعة التبغ ، والمزارعــون حصلون حقوقهم بالضغط والنظاهر والتحركات الحماهرية على الواعها . فلم بدل عام مين صدام بينهم وبين قوات الامن ، حامية احتكار الربحي . وخلال السنوات الماضية ، في ظلل السلطة السلحة لحركة المقاومة والمسسد

جنوب الحرمان والعمود يفجّراننفاضة سياسة عارمة

الجماهري الوطني الذي رافقها ، تمكين المزارعون من فرض بعض الزيادات في اسمار الدخان وشراء الزوائد . ولكن منذ استشراس المد الرجمي الاستسلامي وشركة الريجيي والانطاع وسلطتها يحاولون الانقضاض علسي هذه المكتسبات الضئيلة التي ردت ، اغترة ، شبح الجوع عن بيوت المزارعين ، وهـــم ااذين يكبون بالنكبة تلو الاخرى على ا ـــــد قوات الغزو الاسرائيلية التي تدمر البيوت وتفتال الشديخ والنساء والاطفال وتتلسف

> وفي الوقت الذي اندفع فيه المزارع ون المطالبة بتدسين شروط التعاقد مع الريجي ، تحت وطأة استشراء الفلاء ، كانت هـــده تمهد مع ساطتها لتذعيض الاسعيسار وفرض العازل بين المزارع والموظف المكلف بتخمين الدخان ، ورفض شراء التكميبة ، وتأسيس ((اللجان المتاسيسية)) لمزارعي التبغ يسيطر عليها كبار الزارعين وازلام الشركة والاقطاع الدياسي وهي موصدة الابواب ، على كسل حال ، في وجه صفار الزارعين . باختصار أرادت الشركة تدويل معركة التسليم هذا العام الى معركة تصفية لزراعة التبغ ، حجة انها تخسر الملايين كل عام . وهنا نلقى سنة اخرى عن تدويل الجماهر اعباء ازمات النظاء وثمن النهب اأذى بمارسه الاقطاع السياسي الطفيلي . لنؤكد اولا ان هسده الشركة قد جنت منذ عام ١٩٣٥ عشرات بـل منات الملامن من الليرات من خلال نهبها لكد وعرق ودم فلاحى الجنوب والبترون وجبيال

> والشمال . ولنسال ، ثانيا ، من المسؤول عن خسائر ااريمي ، هذا اذا صدقنا الادعاء بانها تخس ؟ الدواب يعرفه جميع الذين رافقسوا نشاطات هذه الشركة وما يفره منها منسبد سنوات من روائح الفضائسيع والاختلاسات والسرقات والديون غير المدفوعة لخزينسة

حساب اموال الشعب .

سمع وبصر ومشاركة ارباب السلطة ، ومسا ادى اليه من خفض اسعار الدخان الاجنبيي وتقلص الفوارق بين ثمن الدخان الاجنبي

- عجز ألساطة الراسمالية الوسيطة عن فرض شروط مقايضة وتعامل متكافئة مسع شركات الدخان الاجنبية . هذا ما يجــرى تغطيته تحت عنوان ((رداءة نوع التبييغ اللبناني " ، في حال أن كل ما في الأمر هــو عجز سلطة الرأسمالية التابعة للاستعمار الجديد عن فرض شروط تبادل تحتوى حـدا ادنى من التكافؤ مع السوق الراسمالية -الاستعمارية الفربية .

تحميل خسائرها للمزارعين انفسهم الذيسن يمانون من نهبها . التحركات الاولى

منذ اواخر العام الماضي (١٩٧٢) ومزارعو التبغ يتحركون ، ارسلوا الوفود الى بيروت وقابلوا اقطاب الاقطاع السياسي والمسؤولين في الدولة والشركة . وعقدوا المؤتم رات الصحفية تعريفا بمطاليبهم . ورفعوا العرائض للمسؤولين وعايها تواقيع الالوف .

🙆 في مقابل ذلك ، اخـــنت الشركـــة

الدولة . المسؤولون عن حسائر الشركة . _ ادارة فاسدة ، متخمة عبر سنوات من حشرها بالازلام ، تتعيش عليها فئة طفيليـــة واسعة من المتنفذين والسماسرة والوسطاء والمحاسيب . وما ينجم عن ذلك من مصاريف

باهظة ادفع مرتبات جيش من الموظفين ، ومن رشوة واختلاس وتنفيمات على انواعها على _ اتساع تهريب الدخان الاجنبي ، تحـت

و الدخان المطى .

لهذه الاسباب تخسر الشركة ، وتسمى الى

استعدادات واسعة لبدء معركة التسليسم ضمن مخطط تحويلها الى معركة تصفيلسمة واسعة لزراعة التبغ .

الجبهة الشعبية الديموقراطية تمني باننصار شعب فيستنام

الرفاق: الحكومة الثورية المؤمنة لجنوب الفيتنام هانوى _ فيتنام الديمقراطية

باسم مقابات عموم النورة الفلسطينية والقوات النورية للجبهة السمقراطية خاصية بحه النكم احر واصدق النهائي التضامنية انفاقية السلام تابي لادوج النضال الوطنيي العادل للشعب العيننامي ولنؤكد ان الطريق الى دحر الامبريالية والعدوان هو طريق حسرب مدرسة لشعوب اسما واعربقها وامريكا اللاتينية الذي يعاني منذ اكثر من ربع قرن من سياسة

بالنصر العظيم الذي احرزه الشعب الفيتنامي على القوات الامريكية المعيدية وحلفائها . ان التحرير الشعبية ، التي اغناها الوطنيون الفيشامدون بتجارب ثورسة ورائعة بعثير بحق تتعلم منها كشعوب مضطهدة كنف تخوض نضالاتها ضد اعداء الشموب اعداء الدريسة والسلام والتقدم الاجتماعي ، أن شيعينا الفلسطيني ع

الحربة صفحه ا

الحرية صفعة ه

كان الزارعون بطالبون بتمثيلهم عند

التخمين ، فاذا بالشركة تلجا الى وضع

المازل (أو ما اسماه المزارعون انفسهـم

الفرقة السرية)) بين المزارع والموظف

المكلف بتخمين المحصول ، ويسمع العسازل

للموظف بالتخمين الاعتباطي دون أن يناقشه

• عند بدء التسليم ، اتضع ان الاسعار

تتراوح بين ليرة ونصف وخمس ليرات للكيلو

الواحد . وارتفعت فحاة نسبة الدخان المنف

« عديم النفع » الذي لا تدفع الشركة لقاءه

اى مال . وبادرت الشركة الى سحب منات

الرخص من المزارعين بحجة أن نسبة الدخان

المصنف ((عديم النفع)) في محصولهم تتجاوز

• ومع أن الشركة أعانست رفضها شراء

التكعيبة)) فقد فوجىء المزارعون بـــان

السماسرة مستعدون اشرائها بليرة وربع للكيلوء

لبكتشفوا فيها بعد ان ااشركة نفسها تشتري

« التكعيبة » من المساسرة بسبع لـــــرات

جاء رد المزارعين مباشرا وتلقائيا . امتنعوا

عن التسليم واعادوا المحاصيل الى بيوتهـم

على امل ان تغير الشركة موقفها بيـــدات

الاتصالات واللقاءات ودعوات شتى الفئات

والهيئات للتحرك والتضامن . قامت المسرات

الجزئية واهمها مسيرة تبنين الحاشدة التي

رافقها اضراب طلابي . وفي محاولة اخسرة

لتطويق التحرك ، اعانت اللجان التاسيسية

النقابات مزارعي التبغ عن وجودها ، وقـــد

كانت مختبئة خلال سنة تضع الحواجز امام

انتساب صغار وفقراء المزارعين . وركيت

هذه اللجان التأسيسية التحرك ، ممثلة كبار

المزارعين والمرتبطين بالاقطياع السياسي

واخذت تطالب بآن يتم التسطيم باشرافها.

وكانت هذه خطوة استيماب خوفا من خروج

جماهير مزارعي التبغ من نحت وصاية الاقطاع

السياسي والشركة الاحتكاريسة ودولتهسسا

الا ان التحرك سرعان ما اقلت من قبضة

وفي سباق تصعيد اساليبهم النضاليسة ،

بمد المزارعون الى الاعتصام في مركز شركـة

الريحي في النبطية بالثات يوم الأثنين الماضي،

معترين عن استنكارهم لتعنت الشركة ساعين

الى تحقيق مطالبيهم:

الستلام كامل المحصول (أي المحصول الله المحصول المحلم المح

الفاء تصنيف ((عديم النفع)) ، 🦫

الانطاع السياسي ونقابته ...

المزارعون الصغار

سيطرون على التحرك

او يعارضه او يساوم معه احد .

و رفع الاستعار بنسية ١٥ بالمئة، لارد على تصاعد الفيلاء واطاحتيه بمداخيل المزارعين المتدنية اصلا . و الغاء العازل (الغرفة السرية) السماح للمزارعين باصطداب مين يشاؤون عند التخمين ، منعا لتلاعب موظفي الشركة واحجافهم.

• انداد نقابة موحدة وفسح المجال أمام جميع المزارعين للانتساب اليها ، من أجل قيام مؤسسة نقابية ديهقراطية حقة تكون الغلبة فيها المالح صفار المزارعين - الاكثرية السادقة من مزارعي التبغ _ ضد استئنار كسار المزارعسى وازلام الاقطاع السياسي الذين يجمدون العمل النقابي ويحولونه السي اداة طمس لصالت الاكثرية ولجم

ردا على الاعتصام وعلى التظاهرة الشعبية العارمة التي انطلقت تضامنا مع المعتصمين روم الاربعاء الماضي ، اقدمت السلطة على تطربق المعتصمين ومنع الاتصال بهم وقطعست عنوم الطمام والماء . وكأنها ارادت تذكير أدناء الحذيب _ على هد قول مزارعي التبسغ انفسهم _ بأن الجوع والحرمان هو كل ما الدبها لنقدهه الى الجنوب الصامد الحسروم الى حين دغرغ من اهاليه ويستطع العدو

الاسرائيلي احتلاله دون مقاومة . وفي صباح الخميس الماضي ، انطلــــق عشرات الالوف من اهالي النبطية ومزارعي قرى القضاء في مظاهرة سلمية تضامنا مسم المعتصمين في مبنى الربجي وتأكدا علـــــــــــ مطالبهم ، فقابلتهم السلطة بنيران رشاشات المصفحات فسقيط الشهيدان نعيه نعمية درويش وهسن هايك وعدد كبير من الجرحي نساء ورجالا ، ويجرى احتلال النبطيـــة عسكريا بعد أن تحولت إلى ساحة حسيرب نطاق حملة اعتقالات واسعة النطاق بينوا بعتصم التظاهرون ، ومن بينهم المديد مين رجال الدبن ، في الحسينية .

الشرارة التي انطاقت من الجنوب عهدت البلد بأسره في موجة سخط واستنكار عارمة ، فقد ابت السلطة الا أن تعمد بالدم وحسدة العمال والفلاحين وسائر المنتجين بالفكر او اليد ، وفي اقل من ثلاثة اشهر كانت ثلاثة قطاعات رئيسية من الشعب تختبر بالموس معنى المطالبة بالحقوق في ظل سلطة القيضايات والباطحية . الطبتة العاملة وقد شهدت درك الراسماليين والنجار بطاق النار على عمال وعاملات معامل غندور العزل ، بينما سلطتهم تغطى مجزرة الصرف الكيفي الجماعي لبس في غندور وحده ، بل وايضا في عشرات المعامل الذي تمارس الصرف الكيفي يوميسا بدق العمال افرادا وجماعات . وكادحـــو الريف ، ومعهم كله اهالي الجنوب ، وقسد خبروا و بام المين ، كيف ان سلطة التخاذل والاستسلام لا تتوانى عن تصويب رصاصها الى صدور الالوف المطالبة بابسط حقوقهما . ومعلمو الدارس الابتدائية ، ومعهم عشرات الالوف من الطلاب والاهالي ، وقد اعتمدت السلطة بجاههم الصرف الكيفي نفسه الذي بمارسه راسمال وها في مؤسساتهم ومصانعهم. غلم تتردد في صرف ٢٦٠٠ معلم لاشتراكهم في اضراب لم ينطلق الا بعد اشهر من المفاوضات

خلاصات اولية

والمداولات .

نبقى ضرورة التوكيد على اهم ما ابرزتـــه ندركات مزارعي التبغ:

• اول واهم ما يجب التوكيد عليه هــو الطابع الجماهيري الوأسع لتحرى مزارعسي

الالوف ، وانخرطت فيه ، الى جانب القوى الوطنية والديمقراطية ، مواطنون عاديون قد نسب العدد منهم الى هـــدا البك او ذاك الإعندي ، ونسبة عالبة من رجال الديسن . . وكما في الوحدات الصناعية الكبرة ، كذا ك في الريف ، اكتسب التحرك طابعه الجماهيري من طبيعة موقع مزارعي التبغ الانتاجيي ، كانهم ، في نهاية المطاف ، عاملين ندى رب عمل واحد هو شركة الربجي الاحتكاريسة . ومن خلال عذا التحرك الجماهيري ، اكتشنفت فئات واسعة من المزارعين دروسا وعبسرا تخنزل عشرات الندوات والاجتماعات والبيانات والمناشير وعلى راسها: الطبيعة القمعيسة السلطة ، ضرورة الوحدة والتنظم والنضال من اجل تحقيق المطالب ، موقع الاقطـــاع ومطالسها ، الجبهتان اللتان بحب القتال عليهمسا ضد العدو الاسرائيلي وضد السلطسة

القمعية المدلية ، سلطة التخاذل والتبعيية

للاستعمار والنهب والاستغسسلال والسمسرة

• قدمت الدولة _ كعادتها _ اكبر دعاية

التمغ الذي ضم في كافة مراهلت عشرات

السمار والقوى الوطنية والديهقراطية . فالسلطة اذ تتصور كل تحرك بانه مـــن : « افتعال » حفقة من المندسين والمخربين الذين باتمرون باوامر « من الخارج » ، فضحصت نفيدها كما أم تفعل من عبل امام الوف تعيى نهاما كيف تحركت ولماذا . كما أنها اكدت البرة الالف امام هذه الجماهي من هو عدوها والفعلى وحليفها الفعلى ، الحامل لقضاياها ، المناصل من اجلها ، الباذل دمه في سبيلها . فلا عجب أن يعبر المزارعون عن رأبهم الفعلى على لسان السيد على مهدي ابراهيم الــذي قال انه أو جاء محمد والمسمع وطالبا بمطالب مزارعي التبغ ، لانهمتهم السلطة بالشبوعية واليسارية !! المتمنيز بين العدو والصديق عبرت عنه جماهم المزارعين بنبذها نوابه___ا انفسنهم . فكان ذلك استقناء شاعبنا حقنفيا قال فيه الشعب رايه بمعثليه . ١١ مطلبوب (مطاوب من نوابنا الاستقالة)) . هذا مــا قالته الجماهي الفاضية في الجنوب .

@ اخبرا ، يرزت الإهمية الخاصة للوسيائل النضائية المنقدمة التي بانت تعبر عن ارتقاء مجهل النضالات الجماهرية في لبنان السي مستوى جديد : التظاهرات الجماهريــة ، الاعتصام ، الاضرابات . جاءت لتؤلف فيها بينها انتفاضة جماهرية سياسية عارمـة . ومن خلال اختيار اوساط هماهرية ونزايدة لهذه الوسائل يمكن الارتقاء الى وسائل اكثر فاكثر رقبا وتقدما الى هين مواجهة عنـــف السلطة بعنف الجياهر المنظية .

وقد ارتبطت هذه النقلة النوعية في اساليب النضال بانتقال تبادته من كبار الزارعين وازلام الاقطاع السياسي الى يد صف___ا ا إزارعين ، الذين يمثلون الاكثرية الساهة _ " من مزارعي التبغ في الجنوب واكبر كتا_ـة مراصه من كادهي الريف الجنوبي ، ومسسن هنا نكسب النقابة العامة المرحدة لمزارعسي التبغ في الجنوب كل ابعادها واهميتها. وتصبح ، كتجسيد للتنظيم والوحدة ، شرطا

حيوبا من شروط النضال . أما مصير تحرك مزارعي التبغ ،

فقد ارتبط عضويها بمصير توديد النضالات الجماهيرية الدائرة حاليا من أجدل فدرض مطالب الشعب الرئيسية في الخبيز والعميل والديمقر اطية وانتزاعها من يد السلطة الفارقة بدم العمال والفلاحين .

مئان الألوف من المواطنين تدين سلطة الاحتكار والقتمع

بعد اقل من ثلاثة اشهر على مدزرة السلطة بحق عميال معامل غندور المضربين مين احل زيادة الاحور وتطبيق قوانين العمل عليهم ، ترتكب سلطة الفساد والقمعوالاغلاس محزرة النبطية الشعة بحيق مزارعي التبغ في الحنوب ، بحق اكثر من ١٥٠ الف فــلاح فقر من ابناء شعبنا الصامدين بين جرائم المسدو الاسرائيلي وأرهاب سلطية الاحتكار والاقطاع ، المتخاذلة ام_ام العدو الاسرائيليي ، المتحيرة على العمال والفلاحين وسائر فئات الشعب المنتحة .

المسؤول نفسه عن قمسع اضراب عمال الربحي عام ١٩٤٦ الذي ذهبت ضحبته اول شهيدة للطبقة العاملة اللبنانية ، وردة بطرس ابراهيم ، يأمر باطلاق الرصاص على مزارعين عزل يتظاهرون سلميا ضد شركة الجشيع والاهتكار نفسهاه ويمترج دماء العامل المناضل يوسف العطار والعاملة عاطمه الخواجة بدماء شهداء كادحى الريف نعيم نعمة درويش وحسن الحالك ، ونكبر بقعه الدم وتنسع لنفيسرق سلطة النحاذل امام المسدو الاسرائيلي ، سلطة الإزمات الاقتصادية ، سلطة الفضائع البي نزكم الانوف، سلطة القضابات والبلطحية المفلسة العاجزة عن النصدي لاي مطلب مين مطالب ضدابا نظام الاستغييلال والسهسرة والنبسة الا بالهراوات ورصاص المصفحات . سلطة الإسلحة الفاسدة امام العدو الاسر انبليء والاسلحة الفعالة القابلة عندما نصوب الى صدور ابناء الشعب .

وكما في معركة عمال معامل غندور ، تنفحر نقمة جماهيرية عارمة استنكسارا للمجزرة ، ننطلق شرارتها من الجنوب الصامد هذه المسرة انتفاعل في كافة ارجاء البلاد يعرب خلالها ، مرة ثانية خلال اشهر، مئات الالوف عنسخطها على سلطة ونظام عاجزين عن كـل شيء الا اصدار الاوامر باطلاق الرصاص ، مطالبــة بتدتيق مطالب مزارعي التيغ العادلة، ومطالب ١٦٠... معلم ابتدائي وتكميلي رسمي بدأت السلطة مجزرتها تجاههم بصرف ٢٦٥، منهم ، واطلاق الحربات الديهقراطية وعلى رأسها رفع حالة الطوارىء عن الجنوب والغاء قانون الاحزاب والجمعيات الرجعيس الفاشستي ، ومداكمة السفادين المسؤولين عن اصــدار الأوامر لارتكاب سلسلة المجازر بحدق هذا

وسط انساع هذه النقمةالجماهرية، تنصرف الملطة الغارقة بدم الشهداء ، بوقاحة نادرة المثيل ، تؤكد مدى احتقارها لهذا الشعبيب واستهتارها بحقوقه ومصالحه .

• مجلس الوزراء لا يجتمع بحجة أن ليس على جدول اعماله شيئا يستحق الذكر !!

• بعد الاجتماع الوزاري الذي انعقد ، اخيرا ، مساء الجمعة الماضية وخرج بقرارين اثنين : قرار بقمع مظاهرة مزارعي التبسيغ والاحزاب الوطنية والنقدمية المنوى قيامها في بيروت بعد ظهسر السبت ، وغرار بمرف

. ٢٦٥ معلم _ بعد هذا الاجتماع لا يجد ورير الإعلام اي حرج في القول ان مجلس الوزراء لم بيحث مطالب مزارعي البيغ . هكذا وبكل

● اخبرا ، ليس اخرا ، لا يسرى ممثلو برجو ازية منذاعة عميلة ، برجو ازية السمسرة والنهب والوساطات ، وراء كل ما بحرى الا شبع « مؤامرة تحاك ضد الامن والاستقرار والازدهار ١١ ١١ امنهم واستقرارهم ١١ هم لانه يتحو لاالى مجازر بحق الجماهي . وازدهارهم هم لانه بؤس وبطالة واختناق وهجرة بالنسبة للفالية الكاسحة من سكان البلاد . فيعتلى رئيس الحكوم ــة منابر البرلمان والاذاعة والطفريون لاعلان أن وراء كل هذه البحركات اا تكانيك اا تخريبي وضع منذ حمسين سنه ، وتمارسه حققهن اللخرين، اللندسين الياو امر من الخارج وبالتعاون مع لا احد غير " المكب المثاني المسابق ١١ !!

هكذا عبرت هذه الحقية من « المشاغيين » « المخريين » عن رأيها في سلطة الدم والنهـب خلال الايام الاخرة .

• اجماع عام في الصحاعة اللنائية ، يما فيها اشدها رحمية ، على ادانييه المدررة والمطالبة بمحاكمة المسؤولين عنها ويرحيك حكومة الفضائح والدم والافلاس .

● منات بل الوف البرقبات من مخطف انحاء البلاد . . . ، مواطن من الاشرة __ة برورون الصحف مستكرين المزرة

احتماع في نادي خريجي المقاصد ، بعضره مالك سالم (اخ رئدس الحكومة) وغسان توبنى وزكردا عبتاني والباثب رشيد الصليح والوزير الممال هذرى اده والعديد من ممثلي الاحزاب والهيئات والاندية بمن عبهم ممتسل عن الانحاد العمالي العام . وفي نهاسة الإحتماع ، اتفق المجتمعون على ما يلسي: (١) النابيد الكامل الطااب اجنة مزارعي التبغ في المجنوب (٢) استنكار المجزرة (٢) دعــــم مسيرة يوم السبت في بيروت (٤) الفياء حالة الطواريء في الجنوب والمطالبية بالافراج

الفوري عن المعتقلين • مثات الالوف من المواطنين شماركـــت في كافة فعاليات الاحتجاج . من البرقية السي المؤتمرات الصحفية الى الاضرابات الطلابيسة الني عبت البلاد من اقصاها لاقصاها ، السي الندوات العامة ، فالاضرابات .. في طرابلس وصيدا وصور والنبطية ويغلبك وجب هنسين وشمسطار وغيرهاس البلدات والقرى اللينانية، الى التظاهرات الطلابية والشفيية التعسى أنطاقت بالعشرات حاشدة مذات الالوف مسن المواطنين . في ضواحي بيروت ، وامسار مدارسها وجامعاتها ، وفي سائر انحاء البلاد ومن الشمال والجنوب والبقاع.

هذه بعض مظاهر الانتفاضة السياسي العارمة التي تفجرت حقدا وغضيا ضد سلطة الاحتكار الدموية . وأذا كانت الالوف المؤلفة التي عبرت عن نقمتها وسخطها وعلى تصميمها على نيل مكاسبها بالنضال ، كل هذه الالوف المؤلفة ((مشاغية)) ، ((مخزية))، ((منديسة))، فام يبق امام سلطة القمع والفساد والعجسز الا ان « تحل » هذا الشعب ، او ان نجسز رقابه حتى آخر مواطل ، لكي ستريع !!

اضراب معسكي المسدارس الرسمية

عزم الدولة على تنفيذ مجزرة ثانية

يواجه بتعبئة واسعة وصُلة ديمقاطية بجماها لمعلمين

معاشية للمعلمين تحد دلها بمعزل عن الاوضاع

انعامة الهيئية التعابمية ومشكلية التعليم

الابتدائي الرسمي برمته . غجاء برنامج التحرك

متضمنا مطالب تتناول : ((تنمية التعليم الرسمي

وتوسيعه لضرب التعليم الخاص وغرض ثقافة

وطنية ووحدة . الزامية التعليم بتوحيد الكتاب

المدرسي وانزاعه من أيدي التجار والسماسرة

وجعله مجانبا . بعديل المناهج والبرامج ١١. الخ

اما المسالة المعتبية المتعلقة بالمعلمين غلم

تعد مسالة قائمة بذانها بل انها طرحت كجزء

من تطوير اوضاع الهيئة التعليمية عبر نظام

خاص بتضمن زيادة الرواتب والكفاءة وشروط

الندرج الخ ... هذا الطرح كان يعكس وعيا

متنامنا للانعاد الحقيقية للمشكلة . وهو على

الرغم من المحدود التي ما زال يقف عندها

يحمل معان دالغة الاهمية . فحسركة المعلمين

أول صوت من ضمن الحركة المطلبية التعليمية،

برنفع حاملا مشكلة النعابم الابتدائي متصديا

لسماسة الدولة في هذه الرحلة . فالرحلة

المطلبية التعليبية واههت سياسة السدولة في

الرحلة الثانوية والحامعية والمهنيات ، لكنها

لم تنصد لها في أكثر معاقلها أهمية المرحلة

الابتدائية . وحركة طلاب الدور بقبت حتى الان

حبيسة مطالب خاصة بطلاب الدور من ضمن

الوظيفة االحالية لهذه الاخسرة . والدي

بضاعف من أهمية هذه النقطة كون التصفية

التي تشكيل المظهر الرئيسي لوظيفية النظام

التعليمي القائم وكتعير عسن لاوطنيسه ولا

ديمقر اطيته تتجلى بصورة كاملة في المرحلة

الابتدائية حيث عشرات الالف خارج المدارس

والسيطرة الكاملة للتعليم الخاص الـخ ...

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فأن مشكلة

التعليم الإبتدائي والتصدي لسعاسة الدولية

في هذه المرحلة هيى المدخيل الفعلى لحميل

الجماهي لمسألة ديمقراطية ووطنية التعليم في

لقد قدم المعامون خلال تحركهم الحالى بدايات

طرح للمشكلة على حقيقتها فكانت اول خطوة

لتحاوز العزلة الخانقة التسى كانت تحركاتهم

ولان هذا الطرح كان ينطوي على وعي لابعاد

المشكلة المقتقبة ولاهميتها طالب المعلمون

بأوسع الحربات الديمقراطية : الحد من

الإحالات على المحالس التادسية والمناقلات

التمسفية والإذلال الذي يلحق بالمعلم وتوج ذلك

الاسر الدائم لها .

مع بداية الاسبوع الماضي . كانت كل الدلائل تشير الى ان الدولية تسارع في اتخياد الاحراءات التمهيدية لتنفي__ذ ((محزرة)) في اوساط معلمي المدارس الرسمية الذين اعلنوا الاضراب المفتوح بدءا من يدوم الثلاثاء ٢٢ - ١ - ٧٧ .

وكان شبه مؤكد ان هــده المجزرة ستتخذ شكل عمليات فصل واسعة تشمل الالف مسن المعلمين . لكنها نفذت مجزرة اخرى دموية في أوساط مزارعي التبغ في الجنوب . الامر الذي دعمها للتربث بانتظار حسلاء نتائسج المواحهة القمعية مع المزارعين وما ستدخله من عوامل على منزان القوى بسن السلطة والدركة الشعبية عامة ، برافق هــذا التربث أمعان بالمضى في مخططها المرب وحدده المعلمين

طابع المواجهة بين السلطة والمعامين ما الذي دفع بالمواجهة بين السلطة والمعلمين لان تتخد هــدا الطابع الدي كاد ان يقترب من الحدود الحاسمة ؟ وماذا نطرح هذه المواحهة بالمضمون الدي تنطوي عليسه ، من مهام على الحركة الوطنية الديمقراطية في لبنان ؟

أمران متلازمان كانا وراء المدة السي اتخذتها المواجوة منذ الابام الاولى . الاول . بلوغ دركة المعلمين درجة من التطور والنضج ، أديا الى بدايات طرح لازمة النظام التعليمي في المرحلة الابتدائية وتقديم مشكلة المعلمين على أنها حِسرُه لا يتجزّ من هده الازمة . والي التمسك بالطالبة بالحتوق النقابية والديمقر اطبة والاصرار على ممارستها فعليا ، والثاني . النصاعد المستمر في الاتجاء القمعي السافر للسلطة بمواجهة تحركات مطلبية تتقذها فثات واسعة بسدات تتلمس بصورة مباشرة التروى المزايد لاوضاعها المعشية كنسجة للازمة الني يعصف بالاقتصاد اللبناني ،

كلف جرى التعبير عن هذين الاسرين في المواحهة الراهنة ؟

لم بكن الشمول والصلابة الللذان طبعا

الاضراب مع انطلاقيه وعبرا عين نفسيهما بانجباز الاغلبية الساحقة من المعلمسين في كل المناطق الى حانب الاضراب ويصمودهم في وجه كل محاولات النهديد التي لجأت لها السلطة سوى الوجه الاخر البارز لتماسك فعلى شامل هو المزة الرئيسية للتحرك الحالى للمعلمين ، على الرغم من أن تناقضات اطراف التحالف الحكام لعبت ، ولكن بصورة ثانوية ، دورا في احماع المعلمين على تنفذ اضرابهم (الشمال ،

برز هذا النماسك ، اولا ، في طرح قضية المعلمين . فهذه لم تعد ، كما كان الحال في التحركات السابقة ، ونسسا خلال تحرك العام الماضي ، مدرد مشكلة جزئية خاصة بقضايا

دخل المعلمون الاضراب بعد تعبثة واسعسة امتدت خلال اشهر كانت تجتمع خلالها الهيئات المامة لناقشة كافية الاقتراهات ونتانسج المفاهضات مع السلطعة وكانت تنقسل اليها بكاملها فتحدد موقفها منها ويتولسي مجلس الرابطات تنفذها . ويرنامج التحرك آياه أقسر في الهيئات العامة قبل اسبوعين من بدء تنفيذه. لذا كانت كل مناورات السلطة مكشوفة امام حمهور المعلمين . ولقد اعتمد برنامج لاستمرار التعبئة خلال غترة التحرك بحيث أن الهيئات العامة تنعقد كل يومن لتناقش تقارير شاملة وجرى توزيع دقيق للعمل على صعيد القسادة يمكن أن يغطى مهام التعبنة ووسائل النضال فشكليت ثيلات لجيان : للاتصال والاعسلام والدراسات . وقد كان واضحا أن تماسك حركة المعلمين مرده بصورة اساسية كذلك للعلاقة الديمقراطية التى تمكنت القيادة مسن تامينها بينها وبين أوسع جماهير المعلمين . وقد كانت هذه المتعبئة شرطا ضروريا لمواجهة تحركات السلطة ومحاولاتها اهاطة التحسرك بالاضاليل والخداع . غنادرا ما كسان يصدر

موقف عن السلطة الا وبرد عليه في الحال . وقد انحهت الحركة الى اقامة صلات مباشرة مع الاهالى باعتبارهم اصحاب المصلحة الفعلية في مواجهة ساسة الدولة التصفوية عبر السائات والعرائض والزبارات الدورية المكثفة الخ ... كذلك كان التوجه نحو الهيئات النقابية المختلفة و الطلابية منها بصورة خاصة .

وهكذا بدأ المعلمون بمواجهة السلطة ،

لقد أدركت السلطة مند بداية الإعداد

رئيسي في ذلك . . تعيئة واسعة وصلة ديمقراطية بحماهير المعلمين

بمطلب رئيسي: ((الحق بالتنظيم النقابي وحرية

الجانب الاخر ، الضروري ، والمكمل للطرح

الصحيح للمشكلة كان جانب التعبئة ووسائل

العمل . على هذا الصعيد كان التطور واضحاء

فان التنظيم الحالي (مجلس الرابطات) الذي

امكن للمعلمين انتزاعيه خيلال تحرك

العــام المـاضي _ علـي الرغـم مـن

القبود التي تحكمه ، لكونه محرد رابطات ثقافية

تحل بمجرد اعسلان الاضراب - لعسب دورا

هاما في قيادة التحرك . وقد تمكن المعلم ون

من استنفاد كل امكانية لهذا التنظيم وتوظيفها

النشر والتصريح » . .

بترابط تام بين مختلف جوانب برنامج التحرك الشعبية لطرح أزمة التعليم برمتها . خطـة الدولـة

لصالح تحركهم وكان للقيادة الديمقراطية دور

من دون ان يفسحوا المحال لثفرات اساسعة تنفذ من خلالها السلطة . ان علية التحركات السابقة كانت في اضطرارها للفرق في العزلة وبالتالي الارتداد على نفسها والانفراط بعسد أسابيع من بدء الإضراب . أن التحرك الحالي، بالعناصر التي بحملها ، محاولة حادة لاختراق جدار العزلة وتمهد الطريق امام العركة

التحرك الخطورة التي بنطوى عليها سواء سا يمس سياستها التعليمية ، أم لحهة التخوف من انطلاق حركة متصاعدة واسعة كحركة الملمين. لقد تصرفت انطلاقا من الاتجاه القمعي المتصاعد الذي تعتمده بمواجهة كافة التحركات

العربة صفيتة و

« نحن اليوم في اضراب ، في معركة الاضراب

موقفا الحكومة والمجلس موحدان " . ذلك

كان تعليق مخيير في اعقاب تنفيذ الاضراب ،

والاعلان عن عزم الدولة على تنفيذ القانسون

(أي فصل المضربين) ، وعن وجود حوالي ثلاثة

الاف طالب بكالوريا يعينسون غور اقالة عسدد

مواز من المعلمين . ذلك ان كل الاساليب التي

اتبعتها السلطة ، الوعود والتسويف، انتهت

الى الاعلان في المفاوضات عسن القبول بتحقيق

ثلاثة مطالب ثانوية (الحق في التقاعد بعد ٢٥

سنة .. التعاونية الاستهلاكية دون مساعدة

من الدولة . صندوق خاص ...) . بعدما

أهنت السلطة التغطية النيابية ركزت وسائل

اعلامها على تضليل الراي المسام الشعيسي

بايهامه بأن حركة المعلمين حركة تخريبية وهيى

المسؤولة عن تشريد أبنائهم . كان واضحا أن

الحملة الواسعة والتهديد يمهدان لتنفذ

احراءات حاسمة في اليوم النالي للاضراب .

لكن مراهنة السلطة كانت على جزئية الاضراب

وعدم شموله نسبا عالية وهو ما توقعه وزير

التربية . لكن عدات في خطتها دون أن تتنازل

عن السرعة في العمل لانهاء التحرك (وهو ما

كان على قيادة حركة المعلمين ان تحسيه بدقة

وتضمنه ببرنامجها) ، غانتقات الى محاولية

ضر بالتماسك الذي ظهر خلال اليوم . فاطلقت

المنتشين وغوضتهم صلاحيات الفصل والتحرى

عن الاتجاهات السياسية للمغلمين ، والتحات

السي قوى الاقطاع السياسي لشق تضامسن

المعلمين ، وبادرت السي تجميد الرواتب . كان

ذلك تمهيدا لخطوة آخرى حن ارتكبت السلطة

مجزرة النبطية . لكنها بلا ادنى شك ماضية في

مخططها وهو أمر يتوقف على كل حال على

نتيجة المواجهة التي تلت معركة السلطة مع

حين يقوم المعلمون بتلمس العلاقة الوثيقة

- من أوضاع التعليم الرسمي الابتدائسي ،

ويربطون مطالبهم بمجمل ازمة التعليم بلبنان ،

• ان شروط معركة التعليم الرسمي

الابتدائي وتطوره مسن كاغسة جوانبه تتطلب

امكانيات هائلة نتيجة للحلف الواسع السذي

ينهض بوجهها مسن الدولسة والاقطاع الديني

واصحاب دكاكين العلم، تفوق بالتأكيد امكانيات

هركة المعلمين وهي بالاساس من مهام الحركة

• ان تحرك المعلمين الرسميين ليس مجرد

احد من سلسلة التحركات التي تنفذها مختلف

فصائل الحركة المطلبية التعليمية وحسب بل

انه ، بمضمونه الحالى ، أهم هذه التحركات

ومكمل ضروري لها في التصدي لسياسة الدولة

التعليمية ، وهو يطرح المدى القصصى لكافسة

محاولات مواجهة التصفية في مختلف الراحل ،

ولا شك أن السلطة ستعمد للضغط على بعض

القوى التقليدية التي تدعم التحرك للعمل على

هكذا ييدو بوضوح ان تنسيقا كاملا مع

مختلف فصائل الحركة المطلبية التعليمية

بصورة خاصة طلاب الجامعة مسألة ضرورية.

كذلك فان طبيعة المهام التي يطرحها التحرك

يبقى أن مسار التحرك مرهون

تجعل من تدخل القوى الوطنية والديمقراطية

بقدرة حركة المعلمين على المحافظة

على تماسكها وصلاتها مع الجماهير

الشميية وبالتأكيد على نتأئج المواحهة

بن الدركة الشعبية والسلطة حول

محزرة مزارعي التبغ على ميزان

القوى وتماسك السلطة وقدرتهاعلى

اكمال مخططها يقمع التحرك ولسو

كلفها ذلك طرد الالف من المعلمين ،

بدخلا حقيقيا لطرح كل مشكلة التعليم .

• ان السلطة مصممة على ضرب التحرك

فان ذلك يستدعى التنبه الى ما يلى :

مزارعي التبغ ..

الشمسة عامة .

٨- المقاومة المناسطينية وقضية الوحدة الوطنية

"فنح وسياسة التحالفات

- نظرية العكمود الفقري -

« الانسان هيكل بعبود مُقري ولحم ودم و اعصاب وأطراف تؤدى أغراضها . قد يستطيع أن يمارس هياته بدون هذه الاطراف ، ولكنه لا يستطيع ذلك أذا انكسر العبود الفقري ، وتهاما هي الوحدة الوطنية ، انها بحاجة الى عمود فقري قادر أن يحمل مسؤولياتها عندما يتخلى عنها الاخرون * .

ـ الثورة الفلسطينية ، كانون

الثاني . ١٩٧٠ __ تكاد لا توجد بين منظمات المقاومة الفلسطينية منظمة واحدة لا تجاهر بكونها الحريصة على دفع العلاقات بين فصائل الثورة نحو درحــة رقى من التنسيق والتحالف عما هي عليه لامور الان في منظمة التحرير الفلسطينية . وقد جاءت السدورة الحاديسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني لتتبح الفرصة للجميع ، وحتى لتلك المنظمات غير المثلة في الهيئات التنفيذية للمنظمة ، فرصة طرح مواقفها من الوهدة الوطنية في فترة بدأت فيها الاتجاهات الانقسامية على اختلاف انتماءاتها السياسية والتنظيمية تشعر بحراجة موقفها السياسي المعيق والمعرقل لسياسة التحالف ضمين حدودها المكنة . كما جاءت هذه الدورة لتعجل في عملية الفرز داخل الاتجاهات الانقسامية ذاتها ، مؤكدة في ذلك أن التيار العام الذي هيمن ، ولا زال يهيمن ضمن الحدود التسي تتيحها له تراجعاته السياسية ، لديه الاستعداد والقابلية لان يتجاوز حدود التعصب التنظيمي غير المعطى في تراث تاريخي متراكم ومستند الى حركة الثورة الوطنية بآغاقها النضالية سياسيا واجتماعيا وعسكريا . واذا كانبت السدورة الإخسيرة للمجلس الوطني الفلسطيني قد خَرجت بنتائج ايجابية ، ابرز مؤشراتها الاتفاق علىبرنامج سياسي مرحلي، يعتبر ((هزيمة سياسية وفكرية للقوى البهينية في منظمة التحرير وفي صفوف المقاومة » وعلى

الوطنيين الغيورين على تطوير هذه الانحازات لا يستطيعون القفز عن تجارب مشابهة ، لعل تحربة القيادة الموحدة ، شباط . ١٩٧ ، رغم اختلاف الرضع السياسي والحالة الجماهرية ابرزها ، هذه التجربة ، التي ســـدت

تفهمها هي من موقعها المنتظر والخاص . أن تقييم تجارب العديد من منظمات المقاومة ومواقفها من قضايا الوحدة الوطنية علي أهميته لا يرقى بالتأكيد الى مزتبة تقييم تحربة ((فتح)) ومواقفها من هذه القضايا لاكثر من سبب ، ابرزها امكانيات فتح الذاتيــة وخصوصية تجربتها وحركتها السياسية . فمنظمة فتح تتمايز عن غيرها من منظم المات المقاومة بخصوصيات أهمها:

مأدية ، قادت أصحابها الى تلك المواقسيع

الاتجاهات الانقسامية أمامها كل امكانيات الثبات والتطوير . ومها لا شك فيسه ايضا، ان تقييم خط الانجازات الراهنة في النجاح ، يعتمد الى جانب فهم وتنفيذ السياسية الإنعزالية المغلفة بلفظية ثورية ، على فهـم

التوجه العام ، الذي حكم على تدرية حركة التحرير الوطني الفلسطيني ((فتح)) وفهمها لقضايا التحالف ، وعلى رصد كل احتمالات التراجع أو الاجهاض بادارة الظهر لهـــده الانجازات ، وذلك بدعم الاتجاهات الديمقر اطية لتقف على أرجلها بصلابة ونجاح ضدالاتحاهات الاكثر استعدادا للتراجع والمساومة في منظمة التحرير الفلسطينية ، التي بدأت بواقعيتها البرجوازية المنحرفة تتخلى عن ((تحمل كاغة مسؤولياتها » بانتظار الحلول التي تتمنى ان تفرج عنها توازنات القوى الدولية ، كه_ا

خصوصيات وضع حركة فتح

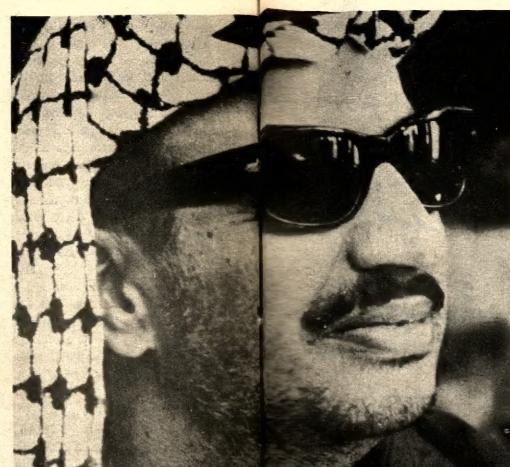
• تكوينها الطبقي المتحدر من اوســاط برجوازية متوسطة وصغيرة تستبد ثقافتها علاقانها ، التي نسجتها في « بلدان الهجرة » خاصة في الكريتوامارات الخليج والسعودية. وفي هذا المجال ، فأن الحديث عن النمائسل الطبقي في صفوف المقاومة ، والذي روجت له قيادة فتح طويلا ، لا يعكس في حقيقته غير نظرة مبسطة للواقع وللتجربة السياسيية إذاتها ، لان مثل ذلك التماثل ليس مسالية تحريدية ، ما دامست الثقافة السياسيسة السائدة لا تأتى من السماء ، بسل هي في الاساس انعكاس لاوضياع اجتماعية ، اذا غابت المقدرة على استيعابها كواقع علاقات

الطبقية المتحدرة بالاصل من أوساط بردوازية . وبناء على هذا يمكننا عهم التماير في الخط السياسي والايديولوجي لاكثر من تنظيم في حركة المقاومة .

● القصور في فهم قانون الترابط بـــــــن الاوضاع في شرق الاردن والصراع ضـــد اسرائيل ، حيث بدا التهايز واضحا لا فسى شعار عدم التدخل في الشؤون الداخاة للاردن فحسب ، بسل وفي تحديم سياسة التعابش وضبطها . فعلى امتداد السنوات الثلاث الخالدة لتواجد المقاومة الفلسطينية في شرق الاردن ساد هناك موقفان تحاه سياسية التمايش : « المرقف الاول هو الموقف المستعد لحمل السلاح في وجه النظام الى حد ضرب قصر الحمر ، والموقف الثاني هـو العـودة مباشرة وبعد انتهاء اطلاق النار الى التعايش مع النظام وكان شيئا لم يكن » (بلال الحسن . . شؤون فلسطينية ، عدد ٢ ، ص ٨٥) . وقد مثلت فتح في سياستها الموقف الثاني ، معبرة في ذلك عن قصور في فهم قانون الترابط بين اسرائيل والنظام الحاكم في شرق الاردن، والذي شكل صمام أمن لها .

 القصور في فهم العلاقة التاريخيــة المستندة الى علاقة بشرية ايضا بين الدركية الوطنية الفلسطينية والحركة الوطنية فيي الاردن كنتيجة حتمية لفياب معظم قسادات فتح واغترابها عن الصراعات بين النظيام المعادي للشعب والوطن في عمان من جهـة والحركة الوطنية في الاردن من جهة ثانية . ومثل هذا القصور كانت له نتائحه الفعلية السلبية على العلاقة مع جماهر شرق الاردن، والني يداج تصحيحها لا الى مراحعة غقط ، بل والى الاقلاع عن سياسة ادارة الظهـر لجبهة وطنبة متحدة في شرق الاردن أبضا وعن تلك السياسة الني دولت فنع بواسطنها (اللجنة التحضرية ١١ ، المكلفة بعد احداث حرش ١٩٧١ بالاعداد لمثل هذه الحبهة ، الي جبهة وطاية وهمية تقاتل على طرياتها الخاصة من العواصم العربية . وكان هذا القصور يعبر أيضا عن رفض المساهمة الجدية ببناء هذه الجبهة الوطنية ، حيث تضع هذه حميم الاطراف المشاركة أمام مهماتها المقبقية في

المسلح ومتابعسة ميامسة رفض الطسول



الاستسلامية بفعالية .

● تضخم الاوضاع الداخلية ، التي عبرت عنها نشرة فتح الصادرة في ١٨ كانون الثاني ١٩٧٣ بحدوث ((قفزة في فتح من تنظيم الطلعة الى تنظيم الثورة ، فضاعت معالم تنظيم الطليعة في غياهب تنظيم الثورة)) . وبصرف النظر عن صحة السبب بالنتيجة حيال هذه المسألة ، فإن الأمر المؤكد أن هذه الخصر صنة غير المقتصرة على فتح ، قد قادت الى فقدان فتح لدرجة كبيرة من مرونة الحركة ((وتحولت سياستها في جانب غير هين من المبادرة السي رد الفعل ١١ ، والى تداخل الاوضاع العرسة في قراراتها السياسية . « ان اوضاع بعض فصائل المقاومة الاساسية تضفهت بديست أصبح العون المالي والحرص على أوضاع التنظيم والحرص على استمرار العلاقة مسع الانظمة يتم في كثير من الاحيان على حساب الجماهير . هذه الاوضاع ، التي تضخمست دون محاولة لضبطها من قبل قبادة المقاومة ، هي السبب الذي بجعل الاوضاع العرسة تتداخل في كل قرارات المقاومة وتؤثر عليها ».

من أن اللقاء جاء خارج أرض المعركة واقعر

ان فهم هذه وغيرها من الخصوصيات هام جدا لاكتشاف حجيم الخليل في سياسية التحالفات ، التي سارت عليها (فتح ١١ بدءا من مؤتمر القاهرة ، الذي عقد في مطلع ١٩٦٨ بدعوة وجهتها فنح لثماني منظبات اشترطت فيها كمؤهلات للبحالف ، امكانيات ذاتية قادرة على الصمود واستقلال كامسل يضمن بقاءها واستمرارها في صف المقاومية وانتهاء باخر دورة للمجاس الوطني الفلسطيني. وفي بداية عملها من أجل اقامة الدبهة الوطنية أعلنت فنع عن استعدادها لاقامة علاقات البحالف مع الننظيمات الإخرى ، التي تنوفر فيها هامان الصفتان على أن حيفظ كل منظمة باستقلالها الذاني كمرحلة أولى ، حتى يتم بخطى كثر من المعقبات العملية . الى جانب هذا ، عفد اشمرطت فنع أن نكون ارضيعة شرق الاردن ، أي نضعها أمام الراحيل البحالف ، الني لا سرك مجــالا المناورة الوسطة والضرورية لاستعادة مواقع القدوة والحمود ، في ارض المعركة ، أي داف-ل المفقودة في الاردن من أجل منابعة النضال الارض المديلة ولمس خارجها ، وعلى الرغم

على ثماني منظمات ، فإن العلاقة في ترجهها العام لم تكن حبورية بقدر ما كانت الحاقية، الامر الذي قاد (منظمتين) فيما بعد الى فسخ الحالف وممارسة النشاط المستقسل . ولا يهمنا هنا نسحل وقائع مماثلة ، بقدر ما يهمنا تأكيد جنوح منذ البيدء في سياسية النحالف كانت قائمة على الاستبعاب والالداق بعددا عن برنامج عمل سياسي عسكري مدكامل يفنى اطراف التحالف بتجربة نضالية مشركة، يصبح فيها فك التحالف أن لم يكن معذرا ، فبالناكيد بالغ الصعوبة ، وطبيعي أن يندرج العمل الجبهوي المرتكز في البداية الى تحديد ووضوح في البرنامج السياسي والعسكري كى بغطى بشمواية برامج عمل الجماهـــر المنظمة في تنظيمات نقابية ومهنية ، هي فسي طايعهاالعملى العام ديمقراطية وقادرةعلىشن النضالات المتحدة ضد الركائز الخلفية المعادية. غير أن فنع ، ومنذ البداية أيضا ، انجازت ويشكل هاد الى سياسة السيطرة ، أو مسا بهكن تسهينه بسياسة اغصاب السلطة في النظييات الحماهرية القائمة ويمعزل عسن أطراف التحالف وعن اطراف الدركة الوطنية الاخرى ، وكان ذلك هو محور العمل في كل من الانحاد العام لعمال فلسطين والانحساد العام لطابة فلسطين أيضا .

خط التفر د

وقد نكرس هذا الخط الانقسامي المتوجه ندو النفرد بمراكز النفوذ بعد دخول تسمح منظمة النحرير الفلسطينية وتنامى وزنهسا الفعلى في الاردن . ومما لا شك فيسه أن السياسة الإنعزالية المطرعة ، سياسية المقعد الخالي ، الذي سارت فيه الديهــة الشعبية قد مكن ١١ غنع ١١ من عرض هيمذها الكاملة ، رغيم نضالات السار والقيوي الديمة الطبة الاخرى بالحاه تقايص هسده الهيمنة وبناء العلاقات في منظمة البحرير على أسس جبهوبة ننهى حالة النفرد في تقريدر سياسة منظهةالتدرير الفلسطينية والمؤسسات والدوائر النابعة لها ، وأمام حالة ضعيف القوى الذانية لليسار والقوى الاخسري

لمارضة للهيمنة الكلية على مؤسسات منظمات التحرير والتنظيمات الجماهريسة ، وتوظيف الكثر من طاقات هذه القوى من أهل تصعيد الكفاح المسلع ضد العدو الاسرائيلي نما المناخ الملائم والمناسب لسياسة العبرد الفقري ، التي فاقت في تطبيقاتها العما .__ة حاجة هيكل الانسان الى عمود فقري يبقسي على القامة منتصبة .

وقد كانت ((فتح)) تعنى بالتحديد ما تقول وتفعل أيضا في هذه المعادلة الديهوية الطريفية ، حين نصيت نفسها عمودا فقريا لهبكل بنقصيه كى يمارس دوره الفعلى لس فقط الاطراف بال وأيضا اللهم والدم والاعصاب ، لان فتح بذصوصياتها التي حديناها آنفا كأنت تفتقر الي ذلك في علاقاتها كعمود فقرى باطراف الحركة الوطنية الفلسطينية والحركة الوطنية في الاردن.

وكانت فتح تستعين في تكريس نظرية العمود

الفقرى بأمثلة وتحارب وهمية يفرض النعتيم

على السياسة الإنشقاقية المارسة : ((من

خلال التجربة في فيتنام والجزائر وتجربية

الحركة الصهيونية ذاتها ومن خلال المنطق

أيضا نحن نرى تهاثلا بين الوحدة الوطنسة

الحية والقادرة على تحمل مسؤوليا ها وبين

الإنسان العادي الذي يمارس الحياة

الدومية " . الى حانب ذطأ هذه المعادلية

فيزيولوجيا ومنطقيا أيضا ، فان التحريـــة

الفيتنامية لم تكن بالتاكيد لنحرز انتصارها

النهائي على المعندين الامريكيين لو سار حزب

العمل الفسنامي على قاعد العمود الفقسري

المحرد من اطراقه . وتجربة حبهة التحريسر

الوطئى الفينامية بكلل نضالاتها الان بالانصار

النهائي لان حزب العمل القائد الى جانب

كونه عمودا فقربا فعلا كان حريصا على لدم

ودم وأعصاب وأطراف جبهة التحرير بمقابليها

وتنظيهاتها الحماهرية . هنا تصبح المعادلة

صحيحة وحية ومنطقية أيضا ، لان ذلك بنبع

بالضرورة من نمايز حزب العمل ودوره المسقل

حث يعتقد الإخرون ، انهم انجزوا مسؤولياتهم

الوطنية كاملة ، يتمايز الشيوعيون عـــن

غرهم من الاحزاب والمنظمات المساركة فلي

التحالفات الوطئية بحرصهم على استقلالهم

وعلى تطوير نضالاتهم كي يصبحوا العمسود

الفقري ، بمعنى المحرك والمثور والموح--

للحركة الوطنية ، وهــذا مصدره التزاماتهم

بمدايعة النضال حيث تعنقد القوى البرجوازية

أنها وصلت اهدانها . ولا شك أنه ليس

صدقة بل مفارقة ، وقد يكون طموها ذاتما

الفا ، أن يتجه تنظيم وطنى برجوازي التكوين

ندي هذه المواقع الثورية المستندة الى نظرية

العمود الفقرى القادر ((على ان محمل كاعة

مسؤولياتها (الوحدة الوطنية) عندما دخلي

الاخرون عنها ١١ وقد استندت نظرية العمود

الفقرى ، الإنشقاقية في مضمونها العمليي

• ان حركة النحرير الوطني الملسطيسي

((فنع)) كانت أولى التنظيمات الفاسط نبية

التي باشرت الكفياح المطبع ضد

العدو الاسرائيلي . ان هذا الامر لا بختلف

عليه أود . فانطلاقة فيح كانت بالتأكيد من

حيث توجهها الاستراتيجي المسكري العسام

قوزة نوعية في حياة الشعب الفلسطيني وأثرت

بشكل مباشر في الحياة السياسية للمنطقة .

ولكن ذلك لا سرر على الاطلاق نظرية العمود

العقرى كما مورست ، كما لا يبررها من حيث

اعتدارها قضية نضال جماهيرية ببعدها الوطني

الإهبماعي الحرري ، والا أصبح الاقسرار

مبررات نظرية العمود الفقرى

المارس ، الى مبررات أبرزها :

((فتح)) هـى أكبر التنظيمات الفدائيـة الفلسطينية وقونها العسكرية الضاربة والواقية للحركة الوطنية ضد معسكر الثورة المضاد . وهذه كذلك لم نكن مسألة مختلفا عليها ، غير أن أحداث الاردن ومجازر أباول ،۱۹۷ وادراش درش تموز ۱۹۷۱ داءت لتؤكد للحميع أن القوة المسكرية الاكثر قدرة على صد عدوانية النظام الهاشمي ودحسره كانت معطلة الى حد كبير جدا ، ان لم نقل معطلة بشكل كامل . ليس بسياسة العمدود الفقرى كها مورست كان يمكن للحركة الوطنية أن تخرس الى الابد بنادق ومدافع النظ_ام العمل ، بل بسياسة الجبهة الوطنية المتحدة، التي دعا البها البسار والقوى الديمةراطية الاخرى المدافعة عن وحدة السلاح القالسي ووحدة السلاح السياسي معا .

بأولوية الإحزاب والنظمات ، التي تنشأ في

ظل علاقات انتادية مسألة ميدئية يصعب بل

ويستحيل انسحامها مع حركة التاريخ البشري،

وهذا بنطبق أيضا على تليك الاحتزاب

والمنظمات التي تنشأ في ظل ظروف القهسر

القومى ، غير المعلق بالهواء على أية حال.

السب تنظيمات البرجوازية سابقة في نشونها

● أن حركة النحرير الوطني الفلسطيني

((فتح)) كانت أولى النظمات الفلسطينية و

التي ساهمت منشاط وفعالية في احياء الكدان

الفلسطيني والشخصية الفلسطينية . وهذا

صديع أيضا ويفترض بعث الحياة النضالية

بتصاعد في هذا الكيان وهذه الشخصية ، الأمر

الذي لا يستطيع انجازه تنظيم بمفرده وبمعزل

ان حركة التحرير البطني الفلسطيني

لتنظيمات الطبقة العاملة ؟

عن فصائل الثورة الاخرى .

وكانت تحربة القيادة الموحدة ، التسمى تشكلت اثر ازمة ١٠ شباط لمواجهة مخططات النظام المعادى للشعب والوطن العدوانية ؛ كفيلة بدغع الامور الى الامام والابقاء عليي العمود الفقرى في ذلك الإطار الذي حسددنه لك القيادة والتي اعتبرت نفسها مفوضية من القواعد والجماهير ((ومطالبة بتوغير وبناء علاقات صحيحة وعريضة مع أوسع الجماهم والوقوف أمام اية أخطاء في هذا التعاون مع الحماهر للقضاء على اية سلبيات تنشأ من خلال النضال والكفاح وعدم التردد مسرة واحدة في تصفية خطأ يرتكبه أي مقاتل ومناضل في صفوف المقاومة » . غير أن سياسة أدارة الظهر لتصحيع العلاقة بين فصائل المقاومة والصحيح الملاقة مع الجماهير برزت بوضوح بعد انتهاء الازمة ، حيث بدأت فعالية هـــده القيادة تنهافت. لقد بدا ذلك واضحا بعسيد أن بدأت هذه القبادة تحيل مهمة تنظيم العلاقة الى لحنة سياعية مكلفة بصياغة برناميج سياسي واخر تنظيمي وثالث عسكري في مدة حددت باسبوعين ، وحددت فيما بعد الاسبوعين اخرين ، كانت نتائمها نكوص عن القيسام يتصديع العلاقة في الوقت الذي كانت فيه القرادات المحلية بضغط بهذا الإتحاه ، معدرة عن احساس أكبر بالمعنى والمضمون السياسي لصيغة العلاقات الوحدوبة الجبهوية المقرة .

ففى الدورة الناسعة للمجلس الرطنسي الفلسطيني ظهر هناك من داخل فتح ومنظمة وظهر الاتحاه الانشقاقي بأبرز صوره بعد حملة أبلول ، التي نظمها النظام الهاشمي ضد المقاومية والحركة الوطنية في الاردن ، ديث استدابت القوى آلاكثر استعدادا للتراجع ، بحكم اغترابها السياسي عن ساحة المعركة ، فشنت حملة شعواء ضد بسار المقاومة محملة هذا اليسار مسؤولية ما هدث . وعبرت عن حهلها ، مؤكدة بذاك خصوصيتها ، بقوانين الصراع الدائر

النظام العميل مين حهة والدركية الوطنية من حهة اخرى ، في اعتراضها على التدخل بما أسمتية (بشؤون عمال الفلافل في عمان)) ، ملوحة للقوى المعادية براية فلسطينية بيضاء . الى حانب هذا ظهرت الدعوات المزيفـــة

على امتداد عمر المملكة الاردنية بن

لوحدة وطنية فورية منزوعة عن برنامجه___ا السياسي والتنظيمي والعسكري ومهماتهسسا النضالية ، وكان شيئًا لم يحصل في الاردن . وهاء رفض النسار والقوى الديمقراطية فيي حركة المقاومة لبرايج الالحاق عدد ليضحم الامور في نصابها الصحيح ، مستفيدة في ذلك من تجربة السنوات الثلاث المجيدة في عمسر المقاومة في الاردن ، والتي لم تؤد رغيهم الضفوطات ورغم الحاجة الماسة لعلاقات تنبسق وطيدة كحد أدنى الى الوحدة ، بـــل ألقت التحالفات الوطنية في أضعف حالاتها وزحب بالحركة الوطنية الى منعطفات خطرة، كاتفاقية الملشيا والرهان على سياسية التعايش مع النظام ورفض الاعداد لقاومة سرية ، والمشاركة في مباحثات جدة .. الغ.. ورغم فشل جميع برامج الاتجاه الانشمقاقي فقد ثابر خطه في التنظير لسياسة العمرود الفقري ، مدخلا عليها بعض التحسينــات اللفظية . كتبت حريدة « فتح » الصادرة في ١ كانون المثاني ١٩٧٢ تحت عنوان ((قيادة واحدة ولست موحدة » تقيل ، انجاح جبهة وطنية متحدة لا يد من :

• توحيد كل القوى والطاقات السياسية والاجتماعية ذات المصلحة في التحرر والقضاء على الاحتلال ، لذلك فان الوحدة الوطنيــة نكون ذات طابع يتخذ شكل تحالف بين كـل الطبقات التي لها مصلحة في القضاء علسي الاحتلال الاجنبي .

• وجود قوة قائدة لهذه الوحدة الوطنية تكون بمثابة العمود الفقري وتلعب دور البؤرة التي تتجمع حولها كل القوى الوطنية الاخرى وتيسر تحت قيادتها المباشرة الفعالة ، ولا بد ان تتوافر في هذه القوة القائدة عدة شسروط أهمها ، انها كعمود فقرى تمثل أكثر طبقات المحتمع ثورية وحسما في الكفاح ضد العسدو الامبريالي المحتل ، وأن تمتلك التنظيم الطليعي الذى يتميز بالصلابة الحديدية والمقدرة على تنظيم وتعيئة كل قوى الشعب حوله ويكون يؤرة تجمع افضل عناصر الشعب وأكثرها اخلاصا وصلابة ووعيا وشجاعة .

ان هذه النظرية ، والتي خفت درجية التركيز عليها في الاونة الإخرة ، لم تزل هي المدرج من ازمة المقاومة في واقعها الراهين بالنسبة لحركة فتح رغم انها أثبتت فشلهـــا على امتداد الإعوام الخمسة الماضية ، ولم نكن درجة التركيز عليي هدده الظاهرة الانشقاقية لنخف لولا دخول انجاهات أخسري وبروزها داخل غتسع ومنظمة التحريسر الطسطينية على اميداد أكثر من سنة ماضية. نظرية جديدة اخطر ٠٠٠

التحرير الفلسطينية أنجاه يركز على نظرية حديدة ، لا تقل خطرا عن نظرية العميود الفقري تقول أن تتينسي المجلس الوطنسسي الفلسطيني غلى صعيد العلاقات اهــدى صيفين : ((تدعو الصيفة الاولى الى تشكيل اللدنة الننفذية مسن النظمات المسجيسة سياسنا لتنولى قيادة العمل الناسطيني على أن علعب القصائل الاخرى دور المعارض الموضوعية والبناءة بعيدا عن النشه ____ م والإمهام » (شؤون فلسطينية ، المدد) ، (صباغة العلاقات بين فصائل الثورة عليي

أسس جبهرية وطنية ال تعكس نفسها فــــي

الهيئات التنفيذية للمنظمية وفي المؤسسات

النقابية والمهنية والتنظيمات الجماهيريسة ،

فان لقوى الوحدة الوطنية أكثر من تجربــة

في هذا المجال ، تدفعها التي رفع بقظتها

السياسية الى درجاتها القصوى حفاظا على

هذه الانجازات وتكريسا لها كخط سياسي

وطني متعاكس مع الخط السياسي الانقسامي

في قضايا التحالف . ومما لا شك فيه أن جميع

أبلول ۱۹۷۱ ، ص ۱۷۲) . وظهرت هــذه الدعوة بشكل واضح وسافسر أيضا في اجتماعات المؤتمر الشعبى والمجلس الؤطنسي الفلسطيني المنهقدين في القاهرة في نيسان ۱۹۷۲ ، كرد اولئك الذين بيدون استعدادا فاثقا التكيف مع الدلول السلميسة والاستسلامية على دعاة بناء الجبهة الوطنيسة المتحدة الثورية . وطورت هذه القوى ، والتي حسمت على الاغلب موقفها لصالح التساوق النام مع المخططات الرجعية الاستسلاميسة والانشقاقية ، حيث طالب في الدورة الحادية عشرة للمحلس الوطئي الفلسطيني لا يتسليم قبادة منظمة التحرير لاولئك « الذين يعيشون على هامش الحياة البومية للثورة ويتعرفون عليها في مواسم دورات المجالس الوطنيسة لتحاكموا فصائل الثورة » ، بل واعوانهـم في بعض المنظمات المستحسن لدعوات الحلول اللاوطنية ، والذين أنسدت عليهم القسوى السارية والديمقراطية دعواتهم الانشقاقية الاولى ، التي تذهب الى حد فك التحاليف باشكاله القائمة والى تحويل المجلس الوطئي

الفلسطيني الى برلمان برجوازي رجعي . ان تصدي قوى الثورةوالمناضلين الذين يصرون على متابعة النضال ضد العدو الاسرائيلي والنظام المعادي للشعب والثورة في عمان كان كفيلا باحباط التحرك اليميني الانشقاقيي الذي ظهر أخبرا في المجلس الوطني وخارحه وحاءت مساهمة الاخ ساسر عرفيات ، رئيس اللحنية التنفيذية ، ومساهمات اخرين كثرين في الرد على حملة التعبئة النفسية الاستسلامية ، التي حاول من أعياهم النضال عين متابعية مسؤولياتهم شنها تحت ستار دخان کثیف مین الواقعية البرجوازية ، التي تكتفي بسرد وصفي لموازين القوى الدولية ومن موقع آلمنظر للحاول ، تضع حدا وحلا مؤقتين لأسل هذه السياسات الانشقاقية ، والتي ىتوقف وضع حد نهائى لها على وضع البرامح السياسية والتنظيمية والعسكرية التبي أقرها المجلس موضع التطبيق القعلي •

الصيغة الحديدة للحنة التنفيذية

اضافة الى هذا كله فقد حاد تشكيل اللحنة التنفيذية بصيغتها الجبهوية المتكافئة التمثيل في هذا المؤتمر لتؤكد ، كما هاء في نشرة فتح ١٨ كانون الثاني ١٩٧٣ عليي ضيرورة أن « يتحمل الجميع بالتساوي المسؤولية في تحقيق الطموح الوحدوي أو غشله .. كما حاءت الصيغة الجديدة للحنة التنفيذية محاولية للافلات من طموحات السيطرة التي كانت تراود البعض في لعظات بدء المؤتمر » . على ان هذا الاقرار الضمني بعجسز نظرية العمسود النقرى عن تحقيق وحدة وطنية حقيقية من جهة والتشكيل الجديد للجنة التنفذية من حهة اخرى ، وأن كانا يمثلان خطوة ايجابية وموفقة ، سوف يبقيان عاجزين عن تحقيق الطموح الوهدوي المشروع لشبعينا وغصائليه المقاتلة ، اذا لم ترافقه خطوات وحدوية على المستوى القاعدي في القوات المقاتلة وقوات الدليشيا الشعبيةوكافة التنظيمات الحماهرية، التي لا زالت تعوزها ضرورات مراحعة سياسة الانفراد وسياسة عزل القوى الوطنية المؤهلة

سامي شاهين في العدد القادم ساسة التحالف في التنظيمات الحماهرية

مذكرة طلاب مصر إلى بلخنة تفعيى الحقائق "فني مجلس الشعب تنشر « الحرية » نيما يلي نص المذكرة التي قدمها طلاب مصر الى

بالهراوات والقنابل المسيلة للدموع والرصاص

أحيانا هو البيب الوحيد الذي يحير الطلاب

٢ ـ لم تكتف السلطة باعتقال المتصوبن،

وقمع الظاهرات والاعتقال منها أيضا ، يسل

قامت بطبخ قضية ضد الحركة الطلاسة عقابا

حملات الافتراء والتشويه والتضليل

على الدفاع عن أنفسهم بالطوب .

لها على وطنيتها .

ايمانا منا بان أي عمسل يتصل بطلاب الجامعات المصرية لا يجب أن يتم في غيبـــة الطلاب ، ولا يمكن أن نخرج بالحقيقة كاملة الا بعد سماع اكبر عدد منهم . كما اننا نرى ان أي محاولة لدراسة اوضاع الحركــة الطلابية في الجامعات لا يمكن أن تكون كاملة يغير مشاركة الطلاب انفسهم ، فاننا كنا نرجو أن يكون عمل أعضاء اللجنة داخل الحامعة

الدافع الرئيسي الذي استفز وطنية الطلاب

المصريين الى الانتفاضة. ولم تتجاوز الانتفاضة

حق (الأجتماع السلمي) الدي يكفله

الدستور الحالى ، وكان الاجتماع السلمي

بهدف الى تحديد موقف الحركة الطلاسة كحزء

من الحركة الموطنية الديمقراطية في مصر من

القضايا المسيية التي تواجه بلادناً . ومسع

٢ ــ ادى الاعتقال تلقائيا الى التظاهر ،

فقامت السلطة بقمسع المظاهرات ، ومسن

الواجب أن نلاحظ أن النظاهر كحق ديمقراطي

وقد أثبتت الحركة الطلاسة المرة تلو المرة

ان مظاهراتها بعيدة عن اي تخريب او

شغب . أن القمع الذي يقوم به الامن المركزي

ذلك قامت السلطة بما يلي :

١ - اعتقال جميع المعتصمين .

ان يخرج على النعبير عن الرأى .

لجنبة تقصي الحقائق في مجلس الشعب المكلفة بالتحقيق في الحركسة

نفسها وفي مدرجاتها وبسين صفوف طلابها التي عبرت عن نفسها في العديد من المؤتمرات

التي قلبت الامور رأسا على عقب ، وبلا أدني والندوات والمجلات الحائطية . حياء اتهموا الحركة الطلابية بانها وقعيت فريسة مخطط صهوني ، وأخرجت السلطة أما والحال الان غير ذلك .. حيث الحامعات مغلقة ، وجماهر الطلاب غائبة عن من مفازنها ثلاثة جواسيس لاسرائيل في هذا مكانها الطبيعي ، فان التزامنا الوطني تجاه الرقت بالذات تحت اسم ((الجبهة الوطنية الحركة الطلابية الوطنية الديمقراطية فسي المصرية » بينها تتناقض المنشورات التـــى نسبت الى اهؤلاء الجواسيس بصورة جذرية مصر ، وتجاه زملائنا الطلاب المعتقلين فاننا مع وثائق الانتفاضة الطلابية ، واستخدمت نضع أمام حضراتكم الوقائع التالية فيمــا يتعلق بالاحداث الاخرة ، وقد رأينا أن هذا هذه الحملات الحجة التي كان ستخدمه....ا اسماعيل صدقى عن القلة المندرفة المندسة حق لنا وواجب علينا في مواجهـة حمــلات الافتراء والتشويه والتضليل التسى تشسن التي (أهرت) الحبوع على الحركة ضارية ضد الحركة الطلابية . فمنذ انتقاضة (بالقوة) ومن الواضع أن هذه الحمالات يناير ١٩٧٢ الطلابية الرطنية الديمقراطية ، الرخيصة لا يستطيع تصديقها بسهولة سوى تتعرض الحركة الطلابية لهجوم شرس تعددت الاطفال تحت سن السادسة . اساليبه وأشكاله بهدف تصفيتها . وكانست ه - واتهمت الحركة الطلابية بانها تمزق حملة الاعتقالات الاخيرة التي تمت صبيحة

الرحدة الوطنية وتشق الجبهة الداخلية (في الجمعة ٢٩ ديسمبر ١٩٧٢ دروة ذلك الهجوم. وقت الحرب) . والواقع الذي يفقا العيون أولا: انتفاضة بناير ١٩٧٢ : ان السلطة هي التي حضرت اعلاميا لقد كانب الانتفاضة وطنية ديمقراطية ويصورة هسترية لما أسمته بعام الحسيم بشيعاراتها المعادية عداء حذريا للاستعمسار واستفزت المشاعر الوطنية للطلاب وللشعب كله بنكوصها لوعدها ، ثم ان السلطة هسي الامريكي واسرائيل ، والمطالبة بمواجه.... (حقيقية)) لهؤلاء الاعسداء الاستعماريين ، التى انتهكت الحسرم الجامعي باقتحامسه والرافضة لاى حلول استسلامية لا بد أن وانتهكت الحق الدستوري في الاجتماع السلمي تسوق بلادنا الى كارثة وطنية لا يمكن تفاديها باعتقاله ثم أدت بذلك الى المظاهرات فقمعتها الا بالمواجهة الحقيقية ومشاركة الجماهير واعتقلت الإعداد الكبرة مين المنظاهرين ، الشعبية المصرية في المعركة الوطنية . وهي التي تطعن أي وحدة وطنية في الصميم بالاستسلام من ناحية وتعليق الدستور فعليا وقد كان اعداد الشعب المصرى كله اعلامنا لما سمي انذاك بعام الحسم بصورة هسترية، لتمارس الديكتانورية البوليسية من ناحيـــة ثم عدم تحقيق الوعد القاطع بالحسم هسو

ثانيا: فترة ما يعد الانتفاضة حتى بداية العام الدراسي الحالي: ١ - تم الافراج عن الطلبة المعقلين أمام امرار الحركة الطلابية والقوى الوطنية الديمقر اطية الاخرى ، ولكن استمرت حملات التشويه والافتراء والاطريق والتضييق بهدف تصفية الحركة الطلابية .

٢ - بدأت السلطة في انتهاج وسائسل وأساليب غابة في الخطيرة ، بتركيز الهجوم على كل الإنشطة الطلابية عن طريق التدخل الساغر للادورة الماحثية ومكاتب الامسن ..

٣ ــ لقد أصرت الدركة الطلابية على الاحتفال بيوم ٢١ غبرابر ١٩٤٦ ، الذي أصبح بفضل كفاح الطلاب المصريين وتضحياتهم في معاركهم ضد الاستعمار البريطاني والتظــام

الملكي العميل ، يوما للطالب العالى ، تحتفل يه الحركة الطلابية في كل أنجاء المبيورة ، فمن الطبيعي أن يحتفل به الطلاب المعربوت، ومع ذلك تدخات السلطة بشراسة لنسم الاحتفال في كل الحامعات المصرية ولم ينجيح سوى طلاب كليات محدودة في مصر كلها في الاحتفال بهذا الدوم!

والمسكرات الطلابية _ حتى تلك التي نظمها الاتحاد الطلابي _ بطرد بعض الوفود الطلابية وضرب بعض العناصر وحضور عناصر وباحثية ببطاقات اتحادية مزورة واصدار بيانات باسم مؤتمرات لم نقر بل لم تقدم لها هذه البيانات (وسوف نقدم للجنتكم معاومات تفصيلية بهذه الوقائع) .

ومصالحها .

٢ _ ولكن فضيحة المنصورة التي جاءت مع بداية العام الدراسي لم تكن الوحيدة فقد لغ ذلك الذط البياني للاجراءات القبعيـــة ومحاولات النصفية الى مرحلة الثمار المرة ، مرحلة الفضائح التي لم يسمع بها ، وبسدات الحملة مركزة لتمزيق الصحافة الحامعيـــة والاعتداء بالاهانة والضرب علسى الطسلاب الوطنين وتخريب الندوات والمؤتمرات وكسل الانشطة الطلابية ، وبصرف النظر عن الجهات التي كانت تقود الحهلة في الظل ، فقد كانت أدواتها الماشرة تتحسد في الماحث ومكاتب الامن وغرق البلطحية التي ظهرت في مختلف الكليات ، والإنجادات الطلابية الصفيراء العادية للحركة الطلابية وتدخلات الإدارة التي وصلت الى حد مفضل العمداء ووكلائهمم والزواد سمزس الصحافة بانفسهم ومنسمع المؤسرات والعدوات واغلاق المدرجات فسسى

٣ ـ كانت الإحداث الإساسية ـ حتـي منتصف دسمبر _ في كل الكليات في كيل الدامعات ببذذ صورة تمزيق صحافة الدائط وبخرب المؤلمسرات والندوات والانشطية المصلفة وأعانه وضرب الطيلاب الوطنس ، وكانت هذه الاحداث نستغز الحماعي الطلابية الى أقصى الحدود فاستنكرتها ورفضها وأقامت المؤتمرات لفضحها ولم يكن مسن عَيل الصادعة انها الخذت السم ﴿ مؤتمرات

والحرباب الديمقراطية . إ ... نم هاء النصف الثاني من شهر نوقمبر،

} ن ضربت المؤتمارات والندوات

ه _ طفت الماساة قمتها بالمؤتمر السدى عقده اتحاد طلاب جامعة القاهرة بالتصورة، وأدى التخريب الذي ميرس ضد المؤتمر الي انسماب عدد من مجالس كليات جامع القاهرة من المؤنمر واصدار اعلان السحاب ثم بيان عن الاسماب (البيان مرفق لتوضعح التفاصيل) .

ومن الضروري أن تلاحظ أن هذه الاسالدب والإشكال من الهجوم على الحركة الطلاسية والني استمرت عنيفة ومكثفة مع بداية المام الدراسي الجديد ، ترسم خطأ بيانيا عَابة في الخطورة لا يمكنه تفادى الانفجار عند نعطة بعينة ، وهذا الخط البياني للأهسراءات القيمية يوضع المسؤولين عن الانفحار سنها يولولون الان عن الجبهة الداخلية والوحدة الوطنية الغ . . كل هذه الإدعاءات الباطلة . ثالثا : الفترة مند بداية العام الدراسي الحالي:

١ - في ١٤ اكتوبر ١٩٧٢ بدأ العسام الدراسي الجديد ، وقد بدأ بفضيحة مؤتمسر المنصورة الشار الله سالفا ، ولم تكين واقعة النصورة خروجا على منطق الانحساد الطلابي القائم ، فقد أثبت الاتحاد بمستوياته المختلفة وفي كل المناسيات عداءه الشديد للحركة الطلابية ووقوفه الى جانب السلطية ضدها ، باستثناء عدد قلبل من أعضاء الاتحاد ظاوا دائما علسي ولائهم للحركة الطلابيسة

الديمقراطة ١١ ، علم دكَّلَ المناخ الديمقراطي هو القائم ، بل مناخ النهاك أبسط العقوق

حيد ننص لائمة انجاد الطلاب على فتح باب الإسفالات ، ولكن الإسفايات عطلت ، برغم الطالبة المسورة للحماهر الطلابية فيه الدحاءة الحامعية والمؤتمرات بفتح أبوابها تحت شعار (اتحاد جديد ولائحة حديدة) رمضا للانحاد القائم ورمضا للائحة الحالبة ، وفيل كل شيء لمارسة حق طبيعي تنص عليه اللائمة بأمراء الانتخابات كل عام في النصف الثاني من نوفهبر . وقد جاء تعطيل الانتخابات كاخر مسمار في نعش الديمقراطية ، واثسار هذا النعطيل سخط الجماهر الطلابية التي

صمهت على مطالبتها بالانتخابات ه ـ وق أوال ديسمبر حولت ادارة كلية ط القاهرة ثلاثة من طلبتها الى مجلس التأديب بسبب الإفكار والإراء التسي عبسروا عنها في الصحافة الجامعية في القضية الوطنية واستخدم سلاح مجلس التأديب في كسل الكليات تقريبا ضد الحياهم الطلابية وقيادتها الوطنية وقد رفضت الجماهير الطلابيسة استخدام سلاح مجلس الناديب لاسبياب سياسية لعقاب الطلاب الرطنين علىوطنيتهم كما رفضت ابضا انذارات المصل التسبي وجهت في أوائل العام الدراسي السسي ٢٢ طالب من قبادة حركة بناير سنة ١٩٧٢ .

7 _ رفضت حماهر الطلاب في جامعـــة القاهرة معالس الباديب لاسباب سياسيسة وعقدت مؤنمرا كبيرا يسوم ١٧ ديسمبر ١٩٧٢ داخل المرم الجامعي وفي هذا المؤتمر طرحت حماهر الطلاب فكرة تشكيل (لجان الدفاع عن الحربات الديمقراطية) ذلك لأن أبسط الحربات الديمقراطية قد اهدرت .

٧ _ كانت الحركة الطلابية في الفيرة بين ١٧ ديسمبر ١٩٧٢ وصبيحة الأعنقال ٢٩ ديسمبر ١٩٧٢ آي لدة اثني عشر بوما تقسوم أساسا علسي رغض الاجراءات القمعيسية والتدخلات الادارية والبوليسية بكل صورها والارهاب البوليسي والمراقبة البوليسية التي عرضت على عدد من الطلاب الوطنيين ومجالس الناديب والاندارات . وكان منح باب الانتخابات من أبرز المطالب بل كان على رأس القائمة . تحاهلت السلطة كل هذه المطالب ولم تفتح اب الانتخابات بل أعدت لمؤامرات. وقع ذلك تهشيا مع المنطيق البوليسي في معالجة

الامور ، وتحاهلا حتى للائحة التي فرضتها عي على الحركة الطلاسة وأخذت الاجهزة تتحسرك في الفترة المذكورة بكل شراسية وصلت الى حد انتقال الماحث العامة بضباطها ومخبريهسا المديدين الى كليتي حقوق وتجارة عين شمس لقمع الحركة السلمية النسى لسم تنجساوز المؤتيرات وللقام بذاسها بتمزيق الصحيف الحائطية ، وظهرت فرق البلطجية التسمى وصلت الى حد استخدام المطاوى في حقسوق القاهرة ونقل المصابون من الطلاب الوطنيين للى المستشيقي ومنع العبداء ووكلاؤهم والادارة عمدما أي مؤتمرات وأغلقوا المدرجات وبدأوا متعطيل الدراسة جزئيا لضمان عدم استخدام المدرجات في المؤتمرات ، وتوالت البيانسات المعادية للحركة الطلابية لتعبر عنها بالأباطيل الني وصلت في قلة هيائها السي اتهامها بالعمالة والصهيونية والاستعمار ، وجاءت الاعتقالات الاخرة لنثبت مدى نشبث السلطة بمنطق القمع البوليسي ومنعها الحاسم لمارية أي ديمقراطية وارتدادها لتشبويه

الحركة الطلابية بكل الاكاذيب لعزلها عين

الشعب ، وقربها في الظلام وحت شهارات

(ضمان العربة هي المزيد من العربية)

و (لنهارس الديمقراطية ولا نَحْش شيئها) و (سيادة القانون) الى اخره .. بوجـــه الضربات الان للحركة الطلابية واستخدمت الصحف الاشارات والتلميدات الحقيرة مسن وجود مصور أمريكي أو شخص الماني السي اخره ... الإساليب الفية التي تراد بهيا نشويه الحركة الطلابية .

٨ ـ وصل الامر بالسلطة الى حد رفض حضور أي محام ابناء التحقيق : مما يشير الى الاسلوب المبع في المحقيق . ٩ _ في مواههة الاعتقالات لم يكن من

النظر أن تلزم الحماهم الطلابية الصبحت ،

عجاء الاعتصام وهو اجماع سلمي للمطالبة

بالافراج وقد تجاهلت الساطة مطالب الجماهير

الطلابية التي احتشدت بعشرات الالف في كل

الحامعات المصربة ولم تحركها مئة مخزيهة

ومندسة كما نصور السلطة للشعب .. وفي

مواههة هذا التعاهل من جانب السلطة قررت

الحماهر الطلابية القبام بمسيرة الى مجلس

الشعب لنقديم بيان بمواقفها ومطالبها ، ولكن

مسرتنا الى مطسكم اعترضتها حشود الامن

الركزي الضخمة وقمعتها وحاصرتها من جديد

في الجامعة كما هاصرت المسرات الاخرى الى

مدالسكم في دامعانها وظل الدمار أباءها ،

ان من هق المواطنين أن تقوم عوا بالسيرات

الى مجلس الشعب ولكن السلطة وأمنهسا

المركزي تحول دون ذلك بالهراوات والقنابسل

المسيلة للدموع وأكثر من ذلك لقد أطلقيت

الرصاص وسقط جرهي في جامعة القاهـرة.

اننا نضع الوقائع السالفة أمام حضراتكم ،

اسهاما منا في عمل لجنتكم في تقصيها للحقائق

١ _ الافراج الفوري عن جميع المتقلين

٢ _ رد اعتبار الحركسة الطلابية وادانة

٣ - وقف الإحراءات القمعية النسى أدت

الى الاوضاع المالية والتي تمثل خطـــرا

(كل الديمقر اطبة للشعب .. كل التفاني

يوما بعد يرم ينجلي القناع عن الوجه

الشرس السلطة في مواجهة الحركة الوطنية .

ان السلطة لم تكنف بالدور القمعي السندي

قامت به قوات الامن المركزي في مواجهة إحدى

فصائل الحركة الوطنية الطلابية في جامعات

القاهرة وعئ شبيس والازهر والاسكندريسة

وطنطا والمنصورة في الاسبوع الاخر المنصرم.

ويبدو انها بيتت الامر نهائيا على تصفية هذه

المركة وارهاب كل من يطبع في المساركة في

الإعداد الهاد لتعرير مصر وكل من يطالب

في مصر والعالم العربي وكل من يطالب بتحطيم

الاغلال التي تقيد شعب مصر امام جيش

ان الوقائع التالية تنسير الى أي مسدى

تتمادى السلطة في شراستها أمام نمو الحركة

اولا : تعيرا عن رفض جماهير الطــــلاب

لتصفية الحركة الوطنية باعتقال بعضعناصرها

من الطلاب والمحامين والادباء الممسال

والصحفين قرر طلاب جامعة عيين شبهس

الاعتصام السلمي داخسل هسرم جامعتهم ،

ويقابل حقهم المشروع في التعبير عن سخطهم

الاحتلال الصهيوني الجاثم على نرابنا .

الوطنية في مصر

وفد من طلاب جامعة القاهرة

وحامعة عبن شمس

من الطلاب والادباء والصدنيين والمحامين .

الافتراءات التي تشن ضدها .

مستمرا في حالة استمزارها .

في المعمود الفقري) وعلى الفور انتقال بعض على تأديب الحركة الوطنية ، بينما أبدواق ضباط قسم الوايلي ومأمور القسم وطلبسوا الاستسلام طلبقة على صفحات الصحف وباقي تسليم الطلاب المصابين لاحتجازهم في القسم حهزة الإعلام تقابل هذا الحتى بحصار تفرضه ولم يفلح اعتراض الاطباء واحتجاجهم ، بـل قوات الامن المركزي حول أسوار الجامعسة ان السادة الضباط وعلى رأسهم المامور بفرض قتلهم جوعا داخل اسوار الحامعة هددوا الاطباء بأن أي تسرب لهذه الواقعة أى اتصال بهم أو نقل أي غذاء اليهم . في الخارج سيؤدي الى الاضرار بمستقب ل ولقد قرر زملاؤنا الاضراب عن الطعام ابتداء

ون صاح الاحد ٧-١-١٩٧٢ ولقد طلبيت لحنة طبية من بعض الاطباء زيارة الزمـــــالاء المعتصمين والمضربين عن الطعام الا أن طلبهم قوبل بالرفض .

ثانيا : نتيحة اعتداء قوات الامن المركزي على حماهم الطلاب بجامعة عين شمس ابتداء من الاربعاء ٢-١-١٩٧٢ أصيب أربع-ون طالبا من زملائنا بجراح ونقلوا على الفسور الى مستشفى الدمرداش (أحدهم مصاببشرخ

صنوف العذاب الى أن يتوبوا عبن وطنيتهم!

أن أي منهم أيا كانت تهمته له حقه القانوني

أما الوطنيون فهم أحقر في نظـر

السلطة من أن يعاما وا دتى

كالمحرمين ولا بعد أن يساموا كسل

صل المحافظتين الخامسة والسادسة .

القوى الحبيقاني والسلطان حميل بن حسين

العوزلي ؛ بدأوا في تعبئة القبائل وتحذدها

(وقد تم نجنيد عشرة الاف) بالاضافة السبى

قوات المرتزقة تحت قيادة السلطان جعيل . .

كما أن الحكومة تقوم بتزويد الشيخ عبد القوى

هذا النحرك القبلي ، الذي حدث مثله انتاء

الاشتباكات المسكرية التي سبقت يوقسع

اتفاقية الوحدة ، الهدف منه العمل السليح

ضد النمن الديمقراطية ، وتتوقع مصادر كثيرة

ان تقوم هذه القبائل باعتداءانها في غضرون

وفي هذا الحانب ايضا بدأت حكومة القاضي

المجرى بمخالفة نصوص انفاقية الوحدة ،

فقد قام الجيش في الشمال بعدة تحركــات

عسكرية واحتلال بعض المواقع ، وهي المواقع

التي ثم الإنسماب منها بعد الإنفاقية . كمسا

نامت القوات المسكرية يحشود مخلفية

وعلى الحائب الاخر نقوم السعودية بحشد

قوات المرتزقة على حدود المحافظين الخامسة

السادسة ، وقد كشفت النمن الديمقراطية

عن هدف هذه الحشود والتجمعات بانها تأبي

فيهين مخطط فصل المعافظتيين الخامسة

ان هذه التحركات كلها على الجانبين وذكد

ان السعودية اعتبادا على الحكم في السمال

والتغيم ات الحديدة التي قوت من نفوذ زعماء

القبائل ، عادت الى تنفيذ مخطط مدامسرة

المن الديمقر اطية وشن الاعتداءات عليهسا

من الشمال ، ومن هدود السعودية ، وعاد

المرتزقة وقوى الثوزة المضادة الذبن لم ترضهم

الفاقية الوجدة ، عاد هؤلاء جميعا الىالتحرك

والنشاط ...

وتحرشات عديدة على الحدود .

والسادسة ، وضوهوا للسعودية .

الايام القريبة .

الحميقاني وقيائله بالسلاح والذخائر ..

فقى الحانب الاول : بدأ زعماء ومشائخ

في الملاج في المستشفى المناسب تحت الاشراف

العودة إلى حشد القبائل والمرتزقة لشن حرب ضد اليمن الديموقراطية

منذ هجىء القاضى الارباني كرئيس لحكومة الدون الشوالية بدأ تنفيذ المخطط السمودي الرجعي لعرقلة انفاقية الوحدة والعودة السي سياسة شن حرب ضـد جمهورية المـــن

وقد بدأت الحكومة الحديدة مهمتها بحماسة علامية واسعة تمثلت بتصريحات محمد نعمان في سروت التي اعانفيها تمسك الشمال بالفاقية الوحدة تحت شعار ((ان الوحدة المهنية سينم بالحرب أو بالسلام))! وواضحمن هذا النصريح محاولة الظهور بمظهر المتمسك بالوحدة لنقطعة

(شن حرب ضد اليمن الديمقر اطبه بحجه انها مسئولة عن عرقلة تنفيذ الوحدة ١١٤٠. ((وتنفيذ انفاقية الوحدة بالحرب اوبالسلام)) و الشعار نفسه الذي رفعه زعماء القبائك والمرتزقة وغوى الثورة المضادة « اللاجئون »

في الشمال وعلى رأسهم عبد القوى المكاوى لشن الحرب بين الشمال والجنوب قبل عقد اتفاتية الوحدة .

٢ ـ جانب حشد القوى المرتزقة علـــى الحدود السعودية _ البهنية النفيعة مخطط

المخطط المرسوم وهو:

وكانت هذه الاتفاقية ضربة لكل القسوى بالسلام » . . .

١ _ حانب حشد القبائل في الشمال اشن حرب ضد الحنوب ، والبدء بتحركات عسكرية مختلفة من قبل حيش الشمال مخالفة لانفاقية

وبدأ تنفيذ المخطط الحديد من جانبين :

القبائل وعلى راسهم الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس الشورى ومعه احمد على المطرى وسنان ابو اللحوم والشيخ سالم عبد

الرحمية في الشمال التي سرعان ما تحركت المردة لامساك الوضع ، ووضعه نهائيا تحت نفهذ السعودية .. وهكذا تفجرت تناقضات الحكم في الشمال وذهبت حكومة العيني نحت ضغط زعماء القبائل المتجهديين في مجلس الشورى ، والذين جاؤا بواحد منهم ليخلف المنى في الحكومة الحديدة التي بدأت بتنفيذ مخطط ((المودة الى الحرب)) على مراها وتحت مختلف الحجج والإداعاءات ومنها الإدعاء مان الحكومة الحديدة متمسكة باتفاقية الوحدة تحت الشعار الذكور « وحسدة بالحرب أو

العرية صفعة ١١

الحربة صفحة ١٠



السادلية (انظر المقابلة مع كابرال فـــى

(الحربة)) ، العدد 1.7 في ٢٥-١٢-٢٧) .

باغتيالهم كابرال سوف يشتتون صفوف الحركة

الوطنية ويقضون عليها . غير أن بسالـــة

مناضلي « الحزب الافريقي لاستقلال غينيـــا

والراس الإخضر » والتفاف جماهي الشعب

الراسعة هوله ، وتحملها أفدح التضحيات

والخسائر ، وتماسك قيادته ستنتزع الاستقلال

وتكنس بقايا الكولونيالية البرتغالية مسسن

افريقيا . وهذا هو أبلغ جراب على جريمــة

الاغتيال ، والتنفيذ الفعلى لوصية اميلكسار

ولد امدلكار كابرال لسبع واربعين سنة

خلت ، وكان ينتمي الى جيل من البرجوازية

الصغيرة المثقفة في غينيا ـ بيساو وتلقـــى

العلم في المدارس والجامعات البرتفالية

(كابرال نفسه مهندس زراعي من خريجي

ليشبونة) التي سعت الى الارتقاء الاجتماعي

من خلال المطالبة باعتبار افرادها مواطنسين

برتفالين . وكان كابرال من ضمن اقليـــة

راديكالية وطنية تدعو الى التمسك بالثقافسة

الافريقية وتدعو للاستقلال . ومسع منتصف

الخمسينات بدأت أوهام هذه البرجو ازيسة

الصغيرة تتبدد ، وأخذت غنات واسعة منهسا

تتجذر . في أيلول (سبتمبر) ١٩٥٦ ، تأسس

الحزب الاغريقي لاستقلال غينيا والراس

الاخضر » حول اميلكار كابرال ، وضم الفصائل

الراديكالية من البرحوازية الصغرة تـــــم

التحق به عمال المرافىء . وأخذ الحزب بمند

من العاصمة باتحاه الريف ناشرا الدعوة الى

الاستقلال . وبعد العديد من التطاهــــــــات

الوطنية والاضرابات العمالية ، وردود فعل

السلطات البرتغالبة باعلان حالية الطواريء

وارتكاب المجازر ، تقرر الانتقال من العمال

السياسي والدعاوي السري الى الكفياح

وبدأت في مطلع السنينات فترة قمسيع

واعتقالات ومذابع سوداء في الداخل والتحصر

كابرال ونضال شعب

غينيا _ يساو

ويعتقد المستعمرون البرتغاليون انهسم

الشهيد اميلكاركابوال قائد ومفكرتوري افريقي كببرونضير اكيد لقضايا حركذ النخر والعهية

في مطلع الاسبوع الماضي ، أقدمعملاء الاستعمار البرتغالي على اقتراف حريمة بشعة بحق الشعوب الافريقية وحركسة التحرر الوطئي العالمة عموماء باغتيالهم اميلكار كابرال ، مؤسس (الحزب الافريقيي لاستقللل غينيا والراس الاخضر)) وأمينه العام، وقائد النضال المسلح لشمب غينيا ضد الاستعمار البرتفالي .

هذه جريمة اخرى تضاف الى مسلســـل الجرائم الجماعية التي يرتكبها المستعمسرون بحق الشعوب الافريقية ـ وبخاصة شعرب غينيا بيساو وانغولا والموزامييق _ م___ن استعباد وحرمان من الحقوق الوطنية والقومية الاولية ونهب استعماري الى القصف اليومي بالنابالم للمناطق المحررة وقتل الشيسوخ والنساء والاطفال ، وباستشهاد كابرال تفقد حركة التحرر الافريقية أحد ألم واصلب قادتها ومفكرا ماركسيا ثوريا كبرا ، تفقد رجلا من طراز باتریس لومومیا وفراننز فانون . وان موجة السخط التي انطلقت بعد ان تواتسرت أنباء الاغتيال في كوناكري انما جاءت لتدين الاستعمار البرتغالي المتداعي المحرم ، الذي يحظى بكامل دعم واسناد قوات الطهف الاطلسى ، ولتؤكد تقدير كافة أطراف حركة التحرر والاشتراكية في العالم لاميلكار كابرال وطنيا صادقا وقائدا شعبيا مناضلا ومفكسرا

وتأتي جريمة الاغتيال هذه في ظرف سياسي أبرز معالمه انتقال شعب غينيا _ بيساو ، عبر الكفاح المسلح ، الى مرحلة اعسلان الاستقلال وفرض الاعتراف به دوليا متوجا بذلك عشر سنوات من النضال المرير تمكن خلاله من تحرير أكثر من ثاثى ترابه الوطني. وكان اميلكار كابرال قد أعلن ، في الاونـــة الاخيرة ، أن مواطني المناطق المحررة قد انتخبوا المجالس المدلية تمهيدا لانعقاد جمعية وطنية تعلن الاستقلال وتطالب بالاعتسراف الدولي به وانسحاب قوات الاحتلال البرتغالية التي بات وجودها مقتصرا على بعض المدن

للكفاح المسلح من الخارج . وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٦٣ ، انطلق الكفاح المسلح في جنوب البلاد ، ثم امتد الى الشمال . وبسرعة سيطر الثوار على ثلث التراب الوطنسي ، وتوالت انتصاراتهم وأتساع الرقعة المحررة. طوال تلك الفترة ، كان أميلكار كابسرال يلعب الدور البارز في قيادة النضال والتعريف به على كافة المنابر الدولية من اجتماعــات الرؤساء الافريقين الى لقاءات دول عـدم الانحياز ومؤتمرات القارات الثلاث لشعسوب اسيا وافريقيا وامركا اللاتيئية .

نصر أكيد لقضية الشعب العربي

مشرفة مبدئية من قضايا التحرر العربيسة ، وخاصة قضية فلسطين . وهو يقول بهــــذا الصدد في احدى تصريحاته : ((نعتقد أن انشاء دولة اسرائيل من قبل الدول الاستعمارية لتمكن سيطرتها على الشرق الاوسط ، كان مصطنعا يهدف الى خلق المشاكل في هــده المنطقة الهامة من العالم . وهذا هو موقفنا بنها : لقد عاش الشعب اليهودي في مختلف بلدان العالم . ونحن ندين بعنف الجرائم التي ارتكبها النازيون بحق الشعب اليهودي واقدام هتار وجلاوزته على تصفية سنة ملاين يهودي خلال الحرب المالية الإخرة . لكننا نعتبر ان ذلك لا يمنعهم الحق في احتلال جزء من الامة العربية . اننا نعتقد بان لشعب فلسطين كل المق في ارضه . لذا نعتبر ان كــــل الاحراءات التي اتخذتها الشعوب العربية ، والامة العربية ، لاستعادة الشعب العربي الفلسطيني لارضه ، هي اجراءات ووسائل

وفي هذا النزاع الذي يتهدد السلام العالى، نقف كليا الى صف الشعوب العربية وندعمها دون قيد أو شرط . لسنا دعاة حرب . لكننا نريد أن تنال الشعوب العربية حربة الشعب الفلسطيني ، وان تتحرر الامة العربية كافـة من عامل التخريب والسيطرة الاستعماريالذي تشكله اسرائيل » .

ننشر ادناه التوجيهات والارشادات آلتسي

برقية الجبهة الديموقر اطية الى سيكوتوري

الرئيس المناضل - احمدسيكونوري كوناكري ــ غينيا .

تلقت اللجنة الركزية للصهةالشمسة الديمقر اطية لتحرير فلسطين بالم بالغ نبأ اغتيال الرفيق ، اميلكار كابرال ، القائد البارز في الحزب الافريقيي لاستقلال غينيا ـ بيساو ، وجزر المراس الاخضر ، والمناضل الشوري في حركة التحرر الوطني الافريقية . ان مقاتلي الثورة الفلسطينيـــة عموما، وجبهتنا خصوصا يدينون هذه الجريمة الامبريالية القذرة ، ويتفون بصلابة مع ثورة غينيا بيساو ، مسن اجل التحرر وطلرد المستعمريان البرتفالين اننا نخوض مما معركة واهسدة ضد الامبريالية والاستعمسار الصهيوني والرجعية .

عاشت حركسة التحرر الوطنية المسلحة في فلسطين وغينيا بيساو . وعاشت ذكرى الرفيق كابرال .

اللجنة المركسزيسة بيروت : ٢٢-١-٢٧١

وحهها كابرال الى ثوار غينيا ــ بيساو ؟ وهي تعرف به كقائد وطني ثوري لحرب التحريد الشميية ، كما ننشر في مكان اخر دراس نظرية تعرف به كمفكر ومنظر ماركسي ثوري -توحيهات الى المقاتلين الوطنيين « تذكروا دائما أن الشعب لا يقاتل من أجل افكار ، من أجل ما يجول في الاذهات -الشعب يقاتل من اجل نيل مكاسب ماديسة من أحل حياة أغضل والسلام ، من أجل أت برى حياته تتقدم الى أمام ، ومن أجل ضحات

> انسخاما مع مواقفه الوطنية الافريقية ومع نمسكه بالامهية ، اتخذ أميلكار كابرال مواقف

فاننا لم نقدم على عدد هام من الامور فـــــ الوقت المناسب ، أو انفا أغفاناها كليا . لم نقم بالعمل السياسي في صفوف الشعب القوات المسلحة بطريقة صحيحية في بعضي المناطق ، لا بل في جميع المناطق . الكو ادر السياسية لم تقم بالتمبئة والتكوين والتنظيم السياسي ، أو هي عجزت عن ذلك , وبرد دنى بين المسؤولين انجاه الى التسبيب هذا وهناك ... ومع انسم قد بسرز ميل السي التراضى ، غائنا لم نتاضل ضده ولم نتمكت من القضاء عليه ...

وستقبل أطفاله ...

كان مشوبا بعدة اخطاء سياسية أو عسكرية ،

على الصعيد العسكري لم ينفذ العديد من الخطط والاهداف التي وضعتها قيادة الحزب مع اننا قادرون على بذل جهد أكبر واغضل بالإمكانات المتوافرة لدينا . وبعض الكو ادر المسؤولة أساءت فهم وظائف الجيش وقوات الانصار ، فلم تنسق بين الاثنين بطريق___ة صدة ، وسمحت أحيانا بطغيان مشاغل الدغاع عن مواقعنا ، متجاهلة أن أفضل وسيلسسة للدفاء بالنسبة لنا هي الهجوم .

ومع كل هذه الدلائل على عدم كفاية العمل السياسي في أوساط القوات السلحة ، يوز انحاه ((عسكري)) ادى بيعض المقاتلين وحتى سعض القادة الى تناسى كوننا مناضليين مسلمین لا مجرد عسکریین . من هنا بجــب وكافحة هذه النزعة بسرعة وابادتها ...

اذا نزل عشرة رجال الى حقل الارز وقامو ١ بعمل يرمى يستطيع أن يقوم به ثمانية رجال ، فلا حاجة للشعور بالارتباح ، الامر تنسيه ينطبق على القتال . عشرة رجال يقاتلون قدر قتال ثمانية رجال ، هذا لا يكفى ... يمكننا دائما بذل المزيد من الجهد . بعسفى الناس بالف الحرب ، وعندما بالف المسرء الحرب ينتهي الامر: يضع رصاصة في غوهة بندقيته وينجول ، يسمع صوت محرك علي النهر فلا يستخدم مدفع ((البازوكا)) الذي بدوزته ، وهكذا تمر البوارج البرتفالية دون أن يمسها سوء . اريد أن اكرر : نستطيم دائما بذل المزيد من الجهد . ونحن مطالبون بطرد البرتفاليين ...

... انشاوا المدارس وعمموا التعليم غي كافة المناطق المحررة ، اختاروا الشبان يمي الرابعة عشرة والعشرين ، أي الذين أنهو ا سنتهم الدراسية الرابعة ، ليتلقوا الزيد من التدريب . كانحوا ، ولكن دون اللحوء للعنف، كافة العادات السيئة وكافية المتقدات والتقاليد السلبية في صفوف شعبنا . افرضو ١ على كل عضو مسؤول ومتعلم في حزبنا على بذل عمل يومي من اجل تحسين تربيتـــه

هاربوا بن الشباب _ وخاصة الني_ن جاوزوا العشرين من العمر - هوس السفر الى الخارج للدراسة ، والطموح الاعمى لنيل شهادة ، وعقدة النقص والافكار الخاطئة التي تدفع الى الاعتقاد بأنّ الذين بتعلمسون سوف بذالون الامتيازات في المستقل ... وكافعوا في الوقت نفسه ابة اساءة للنيسن

بتعلمون او يطمحون الى العلم ــ كاغد_را العقدة التي تقول ان الطالاب سيتحوادون الى طفيلين او الى مخربين للحزب .

في المناطق المحررة ، ابذاوا ما في وسعكم لترسيخ حياة الشعب السياسية . يجب تدعيم لحان الحزب الفرعية والقطاعية والمنطقيسة بحيث ينتظم عملها . يجب عقد الاجتماعات الدورية لشرح محريات النضال للشعيب ، وعرض مشاريع الحزب وخططه في كل ظرف ، وغضح أهداف العدو الاجرامية .

في المناطق التي لا زالت في قنضة العدو ، عززوا العمل السري ، والتعبئة والتنظيم بين الاهالى ، وهيئوا المناضلين للعمل ولمساندة

يحب تنهية العمل السياسي في صفوف القوات الساحة ، اكانت نظاوية أم غسي ظامية . اعقدوا الندوات الدورية . طالبوا المرشدين السياسيين بالعمل السياسي الحدي .. أسسوا اللحان السياسية من المرشديين السياسين وقادة معدات الجيش النظامي . كاعدوا النزعات العسكرية ، وحواوا كل مقاتل الى مناضل حزبى نموذجي .

يقفوا انفسكم ، تقفوا مواطنيكم والشبعب عامة ، من أجل محاربة الذوف والجهـل ، والقضاء شيئا فشيئا على خضوعنا للطبيعة والقوى الطبيعية التي لم يسبطر اقصادنا عليها بعد : اقتعــوا الجويع تدريجيا ، و بخاصة مناضلي الحزب ، باننا لا بد منتصرون على الذوف من الطبيعة) وبان الانسان أقوى قوة من الطبيعة .

طالدوا اعضاء الحزب المسؤواين بسان ينكدوا مددية على الدراسة ، وأن يهتمسوا بأهور وفضادا نضالنا وهباننا الدوهية فسي حانبها الإساسى والجرهري وليس فقط في مظهرها ... بعلموا من الصاة ، نعلموا من

الشعب ، تعلموا من الكتب ، تعلموا مسن

الأعضاء المسؤولون بجب أن ينسموا بالجدية وان يعوا مسؤولياتهم وان بحرصوا على ننوذها وان يحلوا بالروح الرفاقيــة المرتكزة الى العمل والواجب لا غسر ... والواقع ان ما من هذه الامور يتعارض مسع بهجة العيش او مع حب الحياة ومسراتها ، كما لا يتعارض مصع الثقمة بالمستقبل

عززوا العمل السياسي والدعاية فسي منفوف هيش العدو . اكتباوا الملصقات والمناشير والرسائل ، اكتبوا الشيعارات على العدران , أقيموا صلات حذرة مع أفراد المدو الذبن بريدون الاتصال بنا . تصرفوا محرأة وبمنادرة على هذا الصعيد ... ابذلوا ما بوسعكم لساعدة جنود جيش العدو علسي الفرار , امنوا لهم الديابة لتشجيعهم علي الفرار . قوموا بالنشاط السياسي بين الإعارقة الذين لا زالوا في خدية العدو ، أكانوا مدنيين أم عسكريين . اقنعوا هــؤلاء الاخوة على تغيير وجهتهم وخدمة الحزب داخل صفوف العدو او الغرار بالاسلحة والذخائسر والانضمام الى وحداتنا .

يجب ممارسة الديمقراطية الثورية في كل وحه من أوحه حياتنا الحزبية . وكل عضي مسؤول بدب أن بتحمل مسؤولياته بشجاعة، اغرضوا على الاخرين احترام عملكم واحترموا بدوركم عملهم . لا تخفوا شيئا عن جماهي

الشعب ، لا تطلقوا الإكانيب ، افضدوا الاكاذيب حال سماعها • لا تتستروا علي المصاعب والإخطاء والانتكاسات ، لا تزعموا لانفسكم انتصارات سهلة)) .

نجارب الاخرين . تعلموا بلا كلل .

تدبته الحركة الطلابية .

النضال الوطنى الارتري دفعت بالمديد مسن طلاب الوطن للالتحاق بحركة الثورة المسلحة والتسلل الى خارج ارض الوطن لاكتسساب التدريب والثقافة المسكرية مما جعل كادر الثورة المتقدم في معظمه كادرا كان الحرك...ة النضالية الطلابية دورها في صقله وتربيت سياسيا وقد استمدت (جبهة التحرير الارترية) الكثير من قيمها المتطورة بالدفع الاكيد السذي

هذه المساهمة الطلابية الفعلية عبر مجرى

اننا اذ تَعلن بايجاز على ذلك فانما لننادى القوى الديمقراطية العالية وفي مقدمتها اتحاد الطلاب العالى والإتحادات الوطنية للطيلاب في الموطن العربي واغريقيا واسيا وامريك اللاتينية واوربا والاتحاد السوفياتي للوقوف مع نضالات طلاب ارتربا كما نوجه نداء خاصا الى منظمة التضامن الاسيوي _ الافريقي، التي حملت من النضال الارترى في مقدمية قضاياها ، أن يقفوا جميعها وبصلابة مسمع انجازات طلابنا .



اغلاق الجامعة والمدارس

بعد اسبوعين متواصلين مسن الاعتصامات والاضطرابات والنظاهيرات الطلابية فيسيد قوات الاحتلال الاتبوبي اقدمت سلطات الاحتلال على اغلاق الحامعة والدارس الثانوية العليا. غم ان الإضطرابات سرعان ما امتدت السي احداء العاصمة (اسمرا) حدث القبت عددة منفحرات على دار البلدية وعلى بعض الملاهي اللياية التي يؤمها ضياط الجيش الاثبوبيي ويعض معاونتهم من الإجانب الامر الذي ادي الى قبل البعض منهم وجرح آخرين وكرد على ذلك استخدوت سلطات الإحيلال كل امكانياتها لاعتقال الطلاب واجراء تحقيق معهم ضبهن شروط تنميز بالقسوة النامة حاملة كل مظاهر المسف والنعذب .

نتبحة لهذه النظاهرات وكنسجية لردود الإفعال الأثوبية ندفق عدد من الطلاب اللي المواقع الريقية الماخمة للعاصمة الارتربية للالتحاق بغوات الثورة الإرنرية وقد استقيل المقاتلون ما يفوق الاربعين طالبا حتى الان ولا زال النسلل الطلابي قائما بالرغيم مسن احراءات القمع والتحقيسة والحصار الذي

تتعرض له العاصمة ، وقد علق ناطق باسم « قوات الدحرير الشمينة » على ذلك :

لابست هذه هي المرة الاولى التي بشن عنها طلاب اردريا نضالا ديمقراطيا ووطنيا جادا ضد قوات الاحتلال الأشوبي بل أن الحركة الطلاسة الارترية قد كانت ومئذ البدء القصيل الوطنى المنقدم الذي طرح ارادته الوطسة بوجنسه بحاولات الاحتلال الاولى منذ عام ١٩٥٨ حيث شهدت العاصمه (اسمرا) وكل مدن ارترسا العديد من النظاهرات والإضرابات التي امندت الى منعطفات الشوارع مصطدمة بقرات الشرطة ثم بقوات الاحتلال حدث سقط عشرات الشهداء من الطلاب ، نـم كانت انتفاضـة الطلاب الثانية في عام ١٩٥٩ مساندة للحركة الممالنة الاربرية التي قادها الاتحاد العام لعمال ارتربا ضد قوانين العمل الحائرة النسي سنها النظام الاقطاعي الاتوقراطي الامر اطوري. وفي ذلك الوقت امازج دم العامل الارتري مع دم الطالب الارتري على طريق الكفاح الوطني الارترى .

مجمعات الحرية". بشلاثة مجلدات للأعوام ١٩٧١/٧٠/٦٩ ثمن المجلد ٢٥ ليق لبنانية (علامصاريف البربي) يطلب مه إدارة المجلة ويرسل بالبربدالجوي أو العادي

عرفنا في مكان آخر من هذه المجلة

ماميلكار كأبرال المناضل والقائد ،

وها نحن نعرف به هنا كمفكر ومنظر

ماركسي لحركات التحرر الوطني في

العالم ألثالث، بنشر المقاطع الرئيسية

للمداخلة التي قدمها في اول « مؤتمر

للقا. ات الت_لاث لشعوب آسيا

وافريقيا وامركا اللاتينية " الذي

انعقد في هافانا في يناير (كانون الثاني)

من عام ١٩٦٦ . يبدأ كابرال بالتشديد

على الأهمية الحاسمة للسللح

معتبراً أن الفقر الايديولوجي لحركات

التحرر الوطنى في العالم يشكل اكبر

نقطة ضعف فيها . ويعين هـــدف

المداخلية على انه ابيداء الرأى في

اسس واهداف التحرر الوطني في

علاقتها بالبنية الاحتماعية للبليدان

الخاضعة للاستعمار ، ويشدد على

ان قوى الانتاج هي القوة المركـة

للتاريخ ، وليس مجسرد الصراع

الطبقى ، لان الطبقات تظهر فسي

حقبات معينة من تطور البشرية ولان

زوال الطبقات ، في المجتمعات

الشيوعية ، لا يعنى أنها باتت بلا

تاریخ ، بـل انها افتتحت تاریخا

جديدا ، ويستخلص من ذلك ثلاث

حقبات رئيسية في التاريخ : الاولى،

حقبة الزراعة المشاعية والرعى ذات

البنية الاحتماعية الانقية حيث لا

دولة ، والثانية هي حقبة المحتمعات

الطبقية ، الاقطاعية والراسمالية

خاصة ، ذات التركيب الاجتماعيي

العمودي والتي تملك دولة . والثالثة

هي الحقبة الشيوعية حيث الدولية

تتلاشى وتعود البنية الاجتماعية الم

وضع افقى ولكن في ظل قوى انتاج

راقية التطور . وبعد التأكيد على

امكان تجاوز الحقية الثانية الوسيطة

بالنسبة لشعوب العالم المتخلف ،

يشرع كابرال في معالحة السؤال:

هل أن رأس ألمال لعب في البلدان

المتخلفة الدور النقدمي ذاته الدي

... اهم ما يجب ان تعرفه شعوبنا هــو

ما اذا كان الاستعمار ، في دوره كرأسمال

لعبه في اوروبا واميركا ؟

النظري في نضال التحرر الوطني

سلاح النظرية في حركات التحرّر الوطني

متحرك ، حقق رسالته التاريخية في بلادنا : الاسراع في عملية تنمية غوى الانتاج وتحويلها بهمنى زيادة تعقيد وسائل الانتاج ؟ تنهيسة التمايزات بين الطبقات مع نمو البرجوازيــة واحتدام الصراع الطبقى بالتالي ؟ ورفسع مستوى الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لشعوبنا على نحو ملموس . كذلك يجدر دراسات ناثرات الاستعمار على البني

الاجتماعية والمسار التاريخي لشعوبنا . لن ندين الاستعمار ولن نبرره هنا . نكتفي بالقول انه لم يحقق الرسالة التاريخية التي حققها رأس المال في بلدان تراكمه (أي البلدان الراسمالية المتقدمة) على كافة الاصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . هذا يعني انه اذا كان رأس المال الاستعماري قد لعب دور مضاعفة فضل القيمة ، في الغالبيـــة العظمى من البلدان المسيطرة ، فان الطاقـة التاريخية أرأس المال (طاقة الاسراع في تنهية قوى الانتاج) تعتبد على ((حربتيه)) ، اي على درجة الاستقلال التي يتمتع بها . لكثنا يجب أن نعترف بأن رأس المال الاستعماري، او الرأسمالية المحتضرة ، وجد من مصلحته وتوافر له القوة والوقت لكي يرفع مستوى قوى الانتاج (وبناء المدن) والسماح لاقلية من سكان المستعمرات ببلوغ مستوى معيشة مرتفع لا بل متميز ، فاسهم بذلك في عملية يمكن اعتبارها عملية حدلية _ عملية تغذية التناقضات في المجتمعات المعنية . اما فيي هالات اخرى ، وهي الاندر، فقد برزت امكائية تراكم رأس المال وتوافرت الظروف لنمسو برجو ازية مطية .

آثار السيطرة الاستعمارية

أما بالنسية لسالة اثار السطرة لاستعمارية على البنى الاجتماعيسة والمسار التاريخي لشعوبنا ، يجب البيدء بدراسة الاشكال العامة للسيطرة الاستعمارية، وهناك على الاقل شكلان: السيطرة المباشرة بواسطة امساك الاجانب بالسلطة السياسية (القوات المسلحة ، الشرطة ، الادارة ، المستوطنون) وهذا ما يسمى السيطرة الكولونيالية او الاستعمار الكولونيالي . اما الشكل الاخسر غهو السيطرة غير المباشرة ، بواسطة سلطة سياسية يسيطر عليها الوكلاء المطيون (اي ابناء المستعمرات انفسهم) ، وهذا ما يسمى الاستعمار الجديد .

في الحالة الاولى ، تعانى البنية الاحتماعية للشعب المستعمر (بفتع الميم) ، مهما كانت



والملكية الفردية في الريف ويؤدي السي نشوء

مروليتاريا زراعية . وأن لهذه التحولات التي

تطرأ على الشة الإجتماعية ، بهذه الدرجة

من الحدة او تلك ، بفعل الارتفاع الملموسي

في مستوى تطور قوى الانتاج ، تأثيرا مناشرا

على المسار التاريخي للبجتمع باسره . هذا

في حين نجد هذا المسار مشلولا ومعدوما في

ظل الكولونيالية الكلاسيكية . بينما السيطرة

الاستعمارية الجديدة ، أذ تطلق النميو

الاجتماعي (صراع المصالح بين الفلاسات

الاحتماعية المحلية أو الصراع الطبقسي) ،

تولد الوهم القائل ان العملية التاريخية قد

عادت لمسارها الطبيعي . ويعزز هذا الوهم

وجود سلطة سياسية (دولة قومية) يسيطر

عليها فئة من السكان المطبين. لكن الواقع

يبدد هذا الوهم لان خضوع الطبقة «الحاكمة»

المدلية للطبية الحاكمة في البلد الاستعماري

يحد من نمو قوى الانتاج المطلبة أو يعطل هذا

النمو كليا . والحقيقة أن هذه التبعية ، فـــى

الظروف الراهنة المحددة للاقتصاد العالى

تؤدى الى عواقب مرضية . وهكــــذا فشعه

البرحوازية، مهما بلغت حدة شعورها القرمي،

عاجزة فعايا عن تحقيق رسالتها الناريخية ،

عاهزة عن التوهيه الحر المستقل لتطور قوى

الانتاج _ باختصار انها عاجزة من أن تكون

برجوازية وطنية . وكما راينا اعلاه ، فقوى

الانتاج هن محرك الناريخ ، والحرية الكاملة

في توجيه نموها هو شرط لا غنى عنه للعبها

دورها بفاعلية .

درجة تطورها، من النتائج التالية: (١) التدمير الكامل ، الذي يرافقه عدادة افناء السكان الاصليين ، مباشرة أو تدريحيا ، واستبدالهم بسكان قادمين من الخارج ، (٢) التدمير الجزئى الذي يرافقه ، عادة، استيطان أجابي الى هذا الحد أو ذاك ، (٣) تماسك البنية الاجتماعية الظاهرى بفعل حصر السكان الاصليين في مناطق او معسكرات لا تسمح لهم بشروط الحياة الدنيا ، ويرافق ذلك زرع المستوطنين

بهته : امیلکارکابرال

وسوف نقتصر في معالجتنا على الحالتين الاخيرتين ضمن اطار مسألة التحرر الوطني ، وهما واسعتا الانتشار في افريقيا ، ويمكن القول أن أثر الاستعمار ، في كلا الحالتين ، على المسار التاريخي للشعوب المقهورة هـو الشال والركود او حتى التقهقر في بعض الاحيان غير ان الشمال لا يمكن ان يكون كاملا ، ويمكن توقع تحولات ملموسة في هذا القطاع او ذاك من قطاعات البنية الاقتصادية _ الاحتماعية المعنية بالامرة بفعل الاثر الدائم لاحد العوامل الداخلية او بفعل عوامل جديدة ادخلته_ السيطرة الاستعمارية ، كالمال وتنمية المدن . ومن بين هذه المتحولات يجب الاشارة المسي فقدان هيبة الطبقات الحاكمة المحلية ، وتراجع القطاعات الاتتصادية المطية ، وهجرة قسم من الفلاهين من الريف الى المدن ، طوعها او بالاكراه ، وما يرافق ذلك من نمو فئات اجتماعية جديدة كالعمال المأجورين والموظفين الصفار والمستخدمين في التجارةوالمهن الحرة، اضافة الى فئة غير مستقرة من العاطلين عن العمل . وتنمو في الريف فئة من ملاك الارض الصفار ، بوتاثر متفاوتة ، لكن هذا النمو برتبط دائما بالدن. اما في حال طفيان العلاقات الاستعمارية الحديدة ، ويغض النظر عما إذا

كانت اكثرية السكان من الاهالي الاصليب

او الاجانب ، قان اثر الاستعمار بنخذ شكل

تكوين برجوازية محلية ، او شيه برجوازية

واقعة تحت سيطرة الطبقة الداكمة للبليد

غير أن التحولات التي تطرأ على البنيسة

الاجتماعية الدنيا ، وبخاصة في الريف الذي

تحتفظ بسمات الحقبة الكولونيالية . مع ان

نشوه شبه برحوازية مطبة _ تشتق عادة

من يرهو ازية الموظفين الصغيرة وتنمى التمايزات

بن الفئات الاحتماعية ووسطاء القطاع التجاري

(الكومبرادور) عبر تدعيم النشاط الاقتصادي

الصناعة المطية _ بفتح افاقا جديدة للتطور

الاستعماري .

لا تحرر وطني بدون السيطرة على نمو قوى الانتاج المكذا نرى أن السمعة الميزة للسيطرة الاستعمارية باقية في ظـل الكولونيالية والاستعمار الحديد على حد سواء : تعطيل المسار التاريخي للشعب المقهور عبر الاغتصاب العنيف لحرية تطور قـوى الانتاج المحلية . وهذه الملاحظة ، التي تشدد على الجوهر الواحد للشكلين الذين تكتسيهما السيطرة الاستعمارية ، تندو لنا ذات اهمىة بالغة بالنسبة لفكر وممارسة حركات التحرر ، في مجرى النضال وبعد نيل

الاستقلال . وبناء عليه ، نقول ان التحرر

لقد بينا أن الاغتصاب العنيف لحربة عملية تطوير قدوي الانتاج للبنيسة الاقتصادية الاجتماعية يشكل السمة الرئيسية والدائمة للسيطرة الاستعمارية بمختلف اشكالها . كما بينًا أن هذه الحربة هي وحدها الضمانالتطور الطبيعي للعملية التاريخية عند شعب مسن الشعوب . لذا يمكننا الاستنتاج أن لا تحرر وطنى الا بتحرير قوى الانتاج المحلية تحريسرا كاملا من كل شكل منن اشكال السيطرة الاجنبية .

يقال في كثير من الاحيان ان التحرر الوطني يقوم على حقكل شعب فتقرير مصره بحرية، وان هدف هذا التحرر هو تحقيق الاستقسلال الوطنى . ومع اننا لسنا نعارض هذه الطريقة الشامضة والذاتية في التعبير عن واقع معقد، بفضل الالتزام بالموضوعية لان اساس التحرر الموطنى بالنسبة الينا _ مهما تكن الصيف التي يعتمدها القانون الدولسي ـ هو حـق الشعب المقدس في أن يكون له تاريخه الخاص، وهدف التحرر الوطني هو استعادة هذا الحق الذي اغتصبه الاستعمار ، اي اطلاق حريسة نمو قوى الانتاج المطلبة .

لهذا السبب، نرى ان اي حركة تحرر وطني وهذا يعنى انه اذا اخذنا بالاعتبارالسمات النضال الملائمة لها .

العوامل المعيقة للتحرر ألوطني ان نكرر هنا ان هذه الظروف باتت ملائمــة و الرحلة الراهنة من تاريخ البشرية . يكفى التذكر بانه توجد عوامل معيقة على الصعيدين المالى والحلي .

الوطني هـو ظاهرة رغض البنيـة الاقتصادية الاحتماعية لتعطيل مسارها التاريخي و بعبارة اخرى، فان التحرر الوطنى لشعب ما هـو استمادته اشخصيته التاريذية ، وعودته السى التاريخ عبر تدمسيره للسيطرة الاستعمارية التي كـآن خاضعا لها .

التي تبدو لنا معقة لحركات التحرر الوطني:

الحالة الاستعمارية الجديدة المسيطرة علسي

عدد كبير من الدول الساعية ، بعد نيــــــل

الاستقلال ، الى الارتباط بدول اخرى فــــى

مثل وضعها ، التقدم الذي احرزته الراسمالية

الجديدة في اوروبا خاصة ، حيث الاستعمار

يقرم بتوظيفات تفاضلية ويشجع نمو بروليتاريا

ذات امتيازات وبالتالي يخفض المستوى الثوري

الطبقات العاملة ١٠ العداعة الإستعمارية

الجديدة ، السافرة او الستترة ، لبعسيض

الاقطار الاوروبية ، كالبرتغال وثلا ، التسبي

لا تزال تملك المستعمرات : سياسة ((مساعدة

البلدان المتخلفة)) التي اعتمدها الاستعميار

بهدف خلق او تدعيم شبه برجو ازبات محلية

التابعة بالضرورة الرأسمااية العالمية ،

وبالتالى سد طريق الثورة ، حالة الاختناق

او « الخجل » الثوري التي دفعـــت ببعض

البلدان الحديثة الاستقلال ، التي تتوافر فيها

الشروط الاقتصادية والسياسية للقيام بثورة

غملية الى المساومة مع الاستعمار أو محم

عملائه ، تنامى المتناقضات بين الدول المناهضة

للاستعمار ، واخرا الخطر الذي يتهـــدد

السلام العالى والمتمثل بامكان شن الاستعمار

حربا ذرية . أن مجموع هذه العوامل تعزز

قوة الاستعمار في تصديه لحركات التحـــرر

على الصعيد المحلى ، يعتقد ان اهسيم

نقاط الضعف ، او العوامل المعيقة ، كامنـة

في البنية الاقتصادية _ الاجتماعية نفسها ،

وفي وجهة نموها في ظل الضغط الاستعماري ،

او بعبارة ادق في قلة اكتراث حركات التحرر

الوطنى بمميزات هذه البنية واتجاهاتها

ونص بقولنا هذا لا نرمي الى التقليل مين

أهمية عوامل داخلية اخرى معيقة للتدسرر

الوطنى كالتخلف الاقتصادي وما يورثه من

تخلف احتماعي وثقافي عند الجماهـــــر

الشعبية ، والنزعات القبلية وغيرها مسين

النثاقضات الاقل شأنا . على انه تجـــدر

الاشارة الى أن وجود القيائل لا يظهر كتناقض

مهم الا يفضل المواقف الانتهازية التي يسلكها

عادة الافراد والفئات المتحررة من النزعـــة

القبلية داخل صفوف حركة التحرر الوطئي .

ان التناقضات بين الطبقات ، حتى واو كانت

جنيئية ، هي أهم بكثير من التناقضات بسين

وعلى الرغم من ان الوضع الكولونيالــــي

متماثل مع الوضع الاستعماري الجديد مسن

الفوارق العملية بين الكولونيالية

والاستعمار الجديد

عند رسمها استراتيجية نضالها .

لا تأخذ بالاعتبار هذه القاعدة وذلك الهدف قد تناضل بالتاكيد ضد الاستعمار ، لكنها إن تناضل تأكدا من أدل التحرر الوطني . الرئيسية للاقتصاد العالى وتجارب النضسال المعادى الاستعمار ، نرى ان الوجه الرئيسي للنضال التحرري الوطني هو النضال مسد الاستعمار الجديد . ثم انه اذا وافقنا على ان التحرر الوطنى يتطلب تحريسلا عويقـــا في عملية تطور قوى الانتاج ، نرى ان ظاهرة التحرر الوطني هذه هي بمثابة ثورة كاملة . والمهم ان نعى الظروف الموضوعية والذاتيـة لقيام هذه الثورة ومعرفة شكل او اشكسال

على الصعيد العالمي ، هذه هي العوامل

حيث الجوهر ، وأن الوجه الرئيسي النضال المعادي للاستعمار هو النضال ضد الاستعمار الجديد ، نرى ان هناك ضرورة حيوية للتمييز بين الوضعين في المارسة . غالواقع ان البنية الانقية ، مهما اختافت عن المجتمع المداسى ، وغياب سلطة سياسية مكونة من العاصر الوطنية في الوضع الكولونيالي يسمحان بانشاء جبهة نضال موحدة وعريضة هـيى شرط حيوى من شروط انتصار حركة التحرر الوطني . غير ان هـده الامكانية لا نزيـل الحاجة الى تحليل دقيق للتركيب الاجتماعيي المحلى ولاتجاهات. تطوره ، ولا الى البحث عن أفضل الوسائل العملية لتامين التحرر الوطني الحقيقي .

هي اغضل من يعلم سبل العمل فسي الده ، الا اننا نرى ان ثمة احسراء لا غنى عنه هو تكوينطليعة متماسكة وموجدة ، واعبة لمعنى وهدف النضال التحرري الوطني المولجة بقيادته • ومما يزيد في الحاح هذه الضرورة ان الوضيع الكولونيالي ، عبدا بعض الاستثناءات ، لا يسمح ولا يحتاج وحرود طيقات طابعية ذات شأن طيقة عاملة واعية لوحودها وبروايتاريا زراعية) تؤمن رقابـــة الحماهم الشعيبة على تطور الحركة التحررية ، بـل بالعكس ، فـان الطابع الحنيني الطبقات العاملية والوضع الاقتصادي والاحتماعي والسياسي لا هم قوة في نضال التحرر الوطني _ الفلاحين _ لا تسميح لهاتن القوتن بالتمييز بن التحسرر الوطني الحقيقي والاستقلال السياسي الوهمي • وحدها الطليعة الثورية ـــ رهى عادة اقلية نشيطة ـ تستطيع ادراك هـذا التمايز منذ البدايـة وتعممه، عبر النضال، على الجماهير

وهذا ما بنه الطبيعة السياسية الإساسية

اما في الوضع الاستعماري الجديـــد ، حبهة عريضة كالجبهة التي يمكن انشاؤها في

ومع اعترافنا بان كل حركة تحرر

نضال التحرر الوطنى ويعطي شكل النضال المعتمد أهمية خاصة في تقرير النتيجة النهائبة لظاهرة التحرر الوطني .

بالطابع العمودي لتركيب المجتمع المطلب وحود سلطة سياسية مكونة من عناص مطية (الدولة القومية) يؤدي اصلا الى احتدام التناقضات داخل ذلك المجتمع ويجعل مسن الصعب ، ان لم يكن من الستحيل ، انشاء

والضامنون) والبورجوازية الصغيرة الوطنية ، وأن قيام هذا التحالف بتطلب تعبئة وتنظيم القوى الوطنية ضمن اطار (وعبر ممارسة) تنظيم سياسي قوي متماسك .

الوضع الكولونيالي . فالموامل الماديـة

(الاعتماد على كوادر ادارية وفنية محلية ،

وتزايد النشاط الاقتصادي للعناصر المطيية

وخاصة في المجال التجاري) ، بالإضافة الي

العوامل النفسانية (الشعور بالاعتزاز لان البلد يحكمه ابناء شعبه ، استغلال العصبيات

الطائفية أو القبلية بين بعض القادة رقطاع

من الجماهي) تتضافر لاخراج قسم كبير من

القوى الوطنية خارجساحة النضال السياسي.

هذا من جهة ، اما من جهة ثانية ، فــان

الطابع القمعي للدولة الإستعمارية الجديدة

ضد قوی التحرر الوطنی ، وازدیاد حسدة

التناقضات بين الطبقات ، واستبرار رموز

وعملاء السيطرة الاستعمارية (مستوطنون

يحتفظون بامتيازات ، قوات مسلحة اجنبية ، تهييز عنصري) ، وتزايد بؤس الفلاهسن ،

واثار العوامل الخارجية المتفاوتة من حيست

اهميتها بين بلد واخر ـ كل هذه العوامسل

تساهم في الإيقاء على الشعلة القرمية مشتعلة،

وفي رفع وعي فئات متزايدة من الشعب ،

واعادة توهيد غالبية السكان ، على قاعدة

التذمر من الوضع الاستعماري الجديد ، حول

راية التحرر الوطني . وبالاضافة لذلك ، ففي

الوقت الذي تتزايد فيه ((برجزة)) الطبقـــة

الحاكمة ، غان نمو طبقة عاملسة مكونة مسن

عمال المدن والريف جميعهم ضحايا السيطرة

غير المباشرة للامبريالية ، يفتح افاتا جديدة

وان هذه الطبقة العاملة ، مهما

كان مستوى وعيها السياسي (أذا

افترضنا حدا ادنى لهذا الوعى هــو

وعيها لحاجاتها الخاصة) ، هـي الطايعة الشعبية الحقيقية للنضال

التحرري الوطنسي في الوضع

الاستعماري الحديد • الا أنها أن

تستطيع لعب دورها في هذا النضال

بشكل كاهل (وهددا ألدور لا يقتصر

على نيل الاستقلال) الا اذا اتحدت

و_ع الطبقات المستفلة الاخرى:

الفلاحون عموما (العمال الماحورون،

المحاصصون ، والمزارعون الصفار

امام تطور التحرر الوطنى .

البقية في العدد القادم

من وارأبن خرالدون اميلكاركابراك: الثورة في غينيا (نفون مختارة) وينكاركابراك: الثورة في غينيا (نفون مختارة) وينكاركابراك: فواز طرابلسي بير*وت ـ ص . ب :* ٩٣٠٨

الكلمة الأخيرة

بعد ثلاثة اشهر مسن عمليات التأحيل ، والخداع المتلاحقة التي قام يها نيكسون ، تم توقيع اتفاقية وقف اطلاق النار في فيتنام من قبل الاطراف الاربعية وذلك بيوم السبت في ٢٧ كانون الثاني ، وكان كل من كيسنفر ولى دوك ثو قد وقعا الاتفاقية توقيعا أوليا في بدايية الاسبوع الماضي . ويشكل هيدا الحدث السياسي العسكري الهام مرحلة حاسمة من مراحل الحرب الفيتنامية الثانسية التي تخوضها حركة التحرير الوطني الفيتنامية ، منذ ١٧ عاما ، في وحسه المعتدين الامركيين وعملائهم المحليين المتلاحقين ، من دييم الى ثيو .

و الاتفاقية انها تحسد التطور الاكيد في موازين القوى لصالح الثوار الفيتنامين على امتداد الاعوام الخوسة الماضية (منذ هجمة ال النبت اا عام ١٩٦٨) والتي تدعم بصورة واضحة نتيجة حملات العام الماضي حيث وجهت ضربة قاصمة لسياسة ((الفتنمة ،) و ((فرض السلام فسي الارباف أ) التي نفتقت عنها ادهان استراتيجيي الإدارة الامركية وساسيها وعرضت علىثيو ان يدفع ثمن استمرار ((سلطته ١١ الأف المعتقلين السياسين ومعسكرات النجميع .

ان توقيع الاتفاقية هو انتصار أكيد وأساسي الشعب الفيتنامي في نضاله ضد الامبرياليسين الامركيين وعدوانهم وعملائهم ، وهو يفسيح المحال ، على قاعدة الانتصارات المحققة ومواقع القوة السياسية والعسكرية والقانونية التي فرضيت على المعتدين وعملائهم ، أمام النضال السياسي في سبيل تحرير الجنوب تحريرا كاملا ووضع مبدأ حق تقرير المصر موضع التنفيذ ، ومن أجل التوحيد التدريجي لشطري فيتنام . وهذه الانتصارات ومواقع القوة المكتسبة ، قد اتت الاتفاقية تكرسها ، فقد تبين على أرض الواقع مدى الفشل المطلق الذي منيت بــه خدع نيكسون وتصعيده ألوحشي لعمليات القصف وسقوط رهانه على انتسزاع تنازلات مبدئية وتراجعات من قبل الشعب الفيتنامسي حول قضايا يناضل في سبيلها منذ ربع قرن :

فاتفاقية وقف اطلاق النار التي تم توقيعها انما تتضمن كاغة البنود الاساسية الاتفاقية التي

النقاط التي كانت في أساس ارتداد نبكسون عن الإنفاقية الماضية والتي عارضها تيو بعنسف (وبنشجيع مباشر من الامركبين) غانها الم نتعرض لاي تعديل جوهري . مالاتفاقية لا تنضين أي اعتراف بشرعية سلطة تبو في الجنوب ويشير النص الذي وقعه كل من كسنغر ولى دوك ثو بوضوح المى وجود ادارنين (الحكومة الثورية المؤتتة وحكومة سايغون) ومنطقتی نفوذ سیاسی _ عسکری ، کما تستعيد الاتفاقية صيفة ((دجلس الانسلاف والمصالحة الوطنية الوالذي بتشكل مسن ٣ أطراف سياسية منساوية (الحكومة الثوريسة

الموقتة ، المحايدون ، الحكومة العميلة) وتحدد

له مهمة تنظيم المتخابات حرة وديمقراطية .

أما كلام ثيو التاغه حسول وجود دولتسين فيتناميتين والذي يتنكر فيسه لارادة الشعسب الفيتذامي العميقة ، والتي عززتها السنوات الطويلة من النضال المشترك ، في توحيد البلاد تدریجیا ، وحیث یتنکر جتی لاتفاقیات جنیـف (١٩٥٤) فانها قد أعيدت لتوها ألى مكانها الطبيعي ، الـي مزبلة التاريـخ ، اذ ننص الاتفاقية الموقعة (وكذلك اتفاقية تشرين أول) على توحيد البالد وتعتبر أن خاط العرض الـ ١٧ (يشكل خطا فاصلا عسكريا بـين المنطقتين ، وهو دو طابع مؤقت ولا يشكل

أية حدود سياسية أو أقليمية ١١ . وتنص الاتفاقية على ضرورة لفاء السلطتين القائمتين في الجنوب من أجل حل المسائسل السياسية والتحضر لانتخابات (يحدد شكلها بالاتفاق بين الحانيين) حرة وديمقراطية ، مما يفترض اطلاق سراح ٢٠٠ الف معتقل سياسي : هذه المنقطة واردة بوضوح فالاتفاقية الاخرة ويجب أن تحل في غضون التسعين يوما المقبلة. وتتضمن الاتفاقية ، في السياق نفسه ، تعهد بضمان الحربات الفردية وهرية الكلامو الصحافة والاجتماع والتنظيم ... وهي تتطلب جميعها الغاء التداير الديكتاتورية المتصاعدة التسي يمارسها ثيو

وبالنسبة للنقطعة الإخمرة ، وسابقاتها ، والتى تستعيد أساسا مضمون اتفاقية تشرين الاول ، فاننا قد استعدنا بالضبط النقاط التي كان نيكسون وتبو قد تنكرا لها بعد تشرين

بعدابسكاب المعتدين الأميركيِّين:

رَحُ السَّال الفَّال المُعَالِ المُعَالِينَ المُعَالِينَ المُعَالِينَ المُعَالِينَ المُعَالِينَ المُعَالِينَ ا

علنيها هانوي في يشرين الاول الماضي ، أما

يضطر فعه نيكسون لمواجهة الشعب الاميركي والكنفرس ، أي مواجهة الراي العام في الداخل الذي ينتظر منذ تلاية اشهر تحقيق الوعسود الانتخاسة بانهاء الحرب من أساسها ، وفي وقت استمرت فيسه حركسات الاحتجاج في السداخل بالاتساع والمتصاعد ودون ان بنجح قرار وقف عمليات القصف الوحشي في تعطيه نظاههرة الس ٢٠ من كانون الاول ، موعب بنصب نيكسون ، ودواصلت عده وتصاعدت حمالات الاحتجاج والمظاهرات المحاهرية حارج الولايات المتحدة تندد بالعدوان الامركي البربري ومعلن دعمها المطلق للشعب الفسامي ، بصوره كانت تهدد باحراج سكسون جديا ، ولاسيما أمام حلفائه الغربيين ،ويجعل من امكانية ارتداد جديد على الإنفاقية - أولا في المدى القريب _ امكانية شبه معدومة. وكان واضحا بشكل خاص أن صلابة القوى الثورية عي فيتدام ، شمالا وجنوبا لم تلت ، رغم عنتف الضربة التي وجهت اليها والني كانت اشبه بعملية تدمر كامل للمنشآت الصوبة والاقتصادية لفيتنام الديمقراطية، لا بل ان مواقف الثــوار وهانوي ازدادت تصلبا واصرارا . وقد ظهر ذلك في تعزيز الاستعدادات لمقاومة أي تصعيد حربى جديد قد يقدم عليه ينكسون كما يحسد في الجنوب بنكشف هجمات الثوار وبألاعداد ــ وهو ما يؤكده المراقبون في الجنوب _ لشن حملة واسعة النطاق في مطلع شياط ، موعد عيد رأس السنة العيتنامية (البيت) ، وهي غترة،

التهديدات التي بطلقها الناطقون باسم الحكومة وتنص الاتفاقية بوضوح علسي انسحاب الامركية وعملائها في الخارج بهدف تطويق نضال الشعب الفيتنامي خاصة لرحلة ما بعد وقسف اطلاق النار ، كما يدحضه واقع حدة الصراع السياسي الذي سوف يلى دون شك وقف اطلاق النار مما يسمع نوقع لجدوء العملاء (ومن ورائهم الامركيون) ألى خرق حالة وقف اطلاق النار اذا ما انهارت مواقعهم السياسية بصورة اسرع ممسا بتصورون ، مع تحميسل النسوار منطورات ملك بالطبي ... فالسكرتير -

قد عبر عن الفشل البام للمفامرة العسكرية

المعتدين الامركبين وخلفائهم وامتناعهم عنن التدخل مستقبلا بالشؤون الداخلية لقبتثام ، مها يفتع الياب واسعا امام النضال السياسي في الحنوب ضد العميل واداريه وتحيره عليي وضع نقاطها قيد النفيذ : السماح اجماهم الجنوب بالنعبع الحر والديمقراطي عن حقها في تقرير مصيرها والعمل على بوهيد هسسام

> _ الا أن الإنتصار الذي حققه الشعب الفيشاميي ، وهمو انتصار لكاهم الشعوب الماضلة ضد الامبريالية وكل اشكال السلط ، أنما ينظل من الشعوب ولاستما شعوب الهند الصينية المجاورة حذرا أعلسى وبصميما اكبر في النضال من أجل احباط كل ارتداد جديد من قبل المعتدين الامركيين وعملانهم ومسن اجل تحرير الجنوب من حكم هؤلاء وتحرير كلل

ان النزام الحذر ومواصلة النضال يبدوان ضروريان اذا ما نظرنا الى الجو الذي سبق اعلان وقف اطلاق النار مباشرة والاطار السدى

ـ وياني وقف اطلاق النار في الوقت الذي

تحتفظ الامركيون عنها يذكربات مشؤومة !.

الاخسرة اعتراف الرئيس السابق لوكالسة الاستخبارات الامركية نفسه بان الاميركيين لم ممكنوا من انتزاع اى تنازل من النوار ، وهذا اعتراف بنطوى على اهمية بالغه ، هاصة اذا عامنا أن أهداف القصف الأخر كانت سياسية بالدرجة الاولى ، أي كانت هادفة الى فرض التنازلات على الثوار عند استثناف المفاوضات. الا أن هذه العوامل التي تؤكد سقوط رهان الرئيس الامركي ونؤكد الانتصارات الني حفقتها المقاومة الشعبية العتنامية والبي تدعع نيكسون لتوقيع اتفاقية وقف اطلاق النار ، لا بدفعنا بنانا الى استثناج وحود « ارادة لتحقق السلام » مشتركة عند المعتديين الامركين والشعب الفيتنامي على حد سواء ، كما ينهم من تصريح

أخسر لبريجنيف ، فذلسك استنتاج تدحضه

الساعد لمشؤون الدائع في الزلايات المتصدة

يذهب في تصريحه السي حدد التهديد الصريح

باللحوء للاسلحة النووية ضد فيتنام . والمودة

الى هذا التهديد القديم وتسريب الاخبار من قبل

الحكومة الامركية لارهاب الشعب الفيتنامي

انها تؤكد على أن النضال (السياسي وربها

المسكري) لا يزال طويلا نسبيا من أجل ضرب

السيطرة الامبردالية في جنوبي فيتنام وكل الهند

الصينية . ولم بفسوت العمسلاء النايلانديين

الفرصة عليهم ليؤكدوا امكان استمرار القائفات

الامركية في الانطلاق من قواعدها في تايلندا

بهدف قصف فيتنام وذلك بعد وقف اطلاق النار،

أما سنام الجنوبية ، قانها تشهد تصاعب

فاشعة الحكم العميل تحضيرا للفترة التي سوف

نلى وقف اطلاق النار وللانتخابات « العسرة

والديمقراطية » التي نصت عليها اتفاقية

تشرين ، مبعد خنـق كامـة مظاهر الصناة

الديمقر أطية داخل المناطق المتى يسيطر عليها

وسجين عشرات الالاف مين الموطنيين

والديمقر اطبين ، قام ثيو باعلان حالة الطواريء

في البلاد وذلك بهدف نغطية عمليات التصفية

المسدية لعناصر المعارضة ، مما يعطى صورة

أوليه عن المضاعفات التي سوف تنشأ في ظروف

النصال المعادي لتبسو في الجنوب وللامركين

الذين مقفون وراءه (فهناك أنباء عن أحالة ١٠

الاف عسكري الى اللباس المدنى تمهيدا لحالة

ان ذلك كله يوضع المنظار الذي يحكم موانقة

الامبرياليين وعملائهم على وقف اطلاق النار ،

وامكان لحوثهم الى خرق الاتفاقية ، وهو قد

دعع القادة الفلشامين المسى دعسوة الشعب

المستامي وسائر شعوب العالم الى مزيد من

الحدر والتقظة والى تصعيد النضال من أهل

الاطاحه بهائيا بمحاولات الامركيين للاحتفاظ

بسيطريهم على الجنوب ومن أجل طردهم مسن

كل المهند الصينية ، هذا هو معهوم الشوار

ضمن هذا المنظار ، سيبعد الثوار في الجنوب

لاستقبال المرحلة الدفيقة الني سوف يقتدها

وقف اطلاق البار . عقد عملت الحكومة التورية

المؤقنة مند السابع عشريهن كانون التاني الي

طرح شعاراتها الني سوف توحه المرحلة المقبلة

من النضال ، هذه الشعارات هي : ١١ الحدر

والبقظة)) و ((السعى للائتلاف)) , عشددت على ((تدعيم جبهه الاتبلاف الشعبي التي نضم

كما أكدت الحكومة المؤربة علسى ضرورة

مواصلة النضال من أجسل الانحرير المعسوب

والدعاع عن الشمال واعادة بوطيد السلام

ويوهيد الوطن ١١ ، همالتوار هم على وشيك للوغ احد اهداعهم الا وهو عرض الانسحاب

الامركي من عينام الا انهم بواصلون النصال

من أجل هدفهم الناني : اسقاط الحكم المصل في الجنوب ، ويشددون على ((الحدر)) ، وذلك

على كافة الحبهات (السياسية والعسكرية

والدبلوماسعة) من أجل اهباط كل تأمر

جديد قد بحاول العدو تنفيذه .

ما بعد وقف اطلاق النار) .

المستامين للسلام .

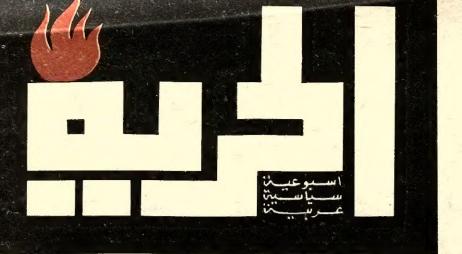
في حال « خرقه » من قبل الثوار .

 مقاب له مطولة منع قيادة الجبهة الشعبية لنحريث عُمان والخايج العكربي . منطاب السادات وخروج الحركة الشعبية عن الوصاية الرسمية.

في هسندا العسدد:

🛛 ماذاجكرى داخسل مجسلس الدفياع العكربي ج.

🛛 بيانان من المعنقلان في سجن القلعة (مصر)



بيوت - الاشنين ٧/٧ /١٩٧٣ - العدد ٧٠٠ - السنة الشالشة عشرة - التين ٢٥ قرشا لاسالاً - ١٩٧٥ - ١٩٧٥ - ١٩٧٥ - ١٩٧٠ -

